وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

MINISTÈRE DE L'ENSEIGNEMENT SUPERIEUR ET DE LA RECHERCHE SCIENTIFIQUE

ⴰⵢⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⴰⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵏⵎⵓⵔⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵏⵜⵉⵙⵙⵏⵜⵉⵏ

ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵜⵣⵣⵓ ⵎⵓⵍⵓⴷ ⵎⵎⴻⵔⵉ ⵜⵉⵣⵉ ⵡⵣⵓ

UNIVERSITÉ MOULOUD MAMMERI DE TIZI-OUZOU

جامعة مولود معمري – تيزي وزو

FACULTÉ DES LETTRES ET DES LANGUES

كلية الآداب واللّغات

Département de Langue et littérature Arabes

قسم اللّغة العربية وآدابها

رقم الترتيب. . . . . .

الرقم التسلسلي. . . . . .

مشروع مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللّغة العربيّة وآدابها.

الفرع: دراسات لغويّة.

التّخصّص: لسانيّات تطبيقيّة.

الموضوع:

التّحفيز التّربويّ

–نُشدان الآليّات والعائدات في كتاب (كلمات نقتل بها أولادنا) وفي رواية (المُدرّسة العجيبة) وكذا في واقعٍ تعليميّ–

إعداد الطّالبة:

باهيّة لونيس

إشراف :

سعيد عامر

لجنة المناقشة:

– ويزة أعمارة، أستاذة محاضرة صنف "ب"، جامعة تيزي وزو ..... رئيسةً

– سعيد عامر، أستاذ مساعد صنف "أ"، جامعة تيزي وزو ..... مشرفاً ومقرّرا

– مولود بوزيد، أستاذ محاضر صنف "ب"، جامعة تيزي وزو ..... ممتحنا

السّنة الجامعيّة: 2020/2019م.

مقدّمة

مقدمة

تبنى العملية البيداغوجية على ثلاثة أسس، وهي المعلم والمتعلم والمحتوى التعليمي، التي تتباين التلاميذ في كيفية تحصيلها، فكل واحد وقدراته التعليمية.

إنّ هذا الأمر يدفع المدرس إلى البحث عن حلول وأساليب للرفع من مستوى تحصيلهم وإنجاحهم، وإبعاد شبح التسرب المدرسي عنهم وإعطائهم فرصة بناء وتحقيق أحلامهم هذا عن طريق تحفيزهم، لذا فهو يؤدى الدور الأساسي في تحسين مستوى المتعلم ومساعدته لمتابعة البرنامج الدراسي والتفاعل معه والاجتهاد داخل الصف. وانطلاقا من هذا استخلصنا موضوع بحثنا وهو "التحفيز التربوي –نشدان الآليات والعائدات في كتاب (كلمات نقتل بها أولادنا) وفي رواية (المُدَّرسة العجيبة) وكذا في واقعٍ تعليميّ –، فهو يركز على الأساليب التربوية التي ينتهجها المعلم داخل صفه، والتي تتطلب منه الذكاء والكفاءة، لذا من أسباب اختيارنا للموضوع نجدُ أسبابًا ذاتية، وهي رغبتنا في البحث ومعرفة خفايا التدريس والأسس الصحيحة التي تبنى عليها العملية باعتبارنا أساتذة مستقبلين، فهذا الموضوع يساعدنا على ممارسة المهنة وضمان إنجاحها. أما الأسباب العلمية فمنها قلة الدراسات المتطرقة لهذا الموضوع وكذا الرغبة في توضيح مصطلح التحفيز التربوي باعتبار مفهومه يشكل موضوعًا مهمًا وجانبًا أساسيًا في العملية التعليمية. سنحاول من خلال هذه الطرق الإجابة عن الإشكاليات التالية:

ما هو التحفيز التربوي؟

ماهي طرائقه؟

ماهي عائداته على التحصيل اللغوي للتلميذ؟

يمكننا اقتراح بعض الفرضيات التي قد نستخلصها في البداية:

تحفيز الطاقة في المتعلم وأسلوب ينتهجه المعلم.

تختلف وتتعدد أساليب التحفيز منها اللغوية والمادية.

التحفيز التربوي يرفع من مستوى تحصيل المتعلم.

ومن أجل الوصول إلى إجابات وتحليل يناسبها قمنا بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي في دراسة هذا الموضوع، الذي قسمناه إلى فصلين:

الفصل الأول، الموسوم بالتحفيز التربوي، مفهومه وأساليبه وأهدافه، وينقسم بدوره إلى ثلاثة مباحث رئيسية نذكر: المبحث الأول المخصص لضبط المصطلحات الأساسية التي تتعلق بهذا الموضوع و ترتبط به .أما المبحث الثاني فمخصص لتوضيح أهم استراتيجيات التحفيز التربوي والتي تنقسم إلى كلامية (منطوقة ومكتوبة وغير كلامية) ومادية وبيداغوجية. أما المبحث الثالث فيبين أهمية التحفيز التربوي في التربية والتعليم عمومًا، وفي تعليم اللغة العربية خصوصًا. في حين ركزنا في الفصل الثاني على إظهار قيمة التحفيز من خلال ثلاث عينات مختلفة، تناول المبحث الأول التحفيز التربوي في العينة الأولى وهي كتاب "كلمات نقتل بها أولادنا" لجوزيف وكارولين ميسينجر "Joseph et Karolin Méssinjer" حيث قمنا بتحليل المعلومات الموجودة في الكتاب واستخلصت أهم الرؤى التحفيزية التي تضمنها. أما المبحث الثاني الذي جاء موسومًا بالتحفيز التربوي من خلال رواية "المُدَّرسة العجيبة" لدومنيك دومير"Dominique Dommair" أي العينة الثانية فقمنا بتحليلها ودراستها لاستخلاص الرؤى التحفيزية التي استخدمتها بطلة الرواية مع تلاميذ صفها وغايتنا هنا تبيان كيفية توظيف الأدب في الترويج لموضوع التحفيز التربوي. أما المبحث الثالث الموسوم "بالتحفيز التربوي من خلال واقع تعليمي" أي العينة الثالثة، فهو عبارة عن مجموعة من الأجوبة التي قدمت لأسئلة كنا قد طرحنها على الأساتذة والتلاميذ، متعلقة بموضوع التحفيز، لمعرفة مدى تطبيقه في المؤسسة التعليمية. أما الخاتمة فتضمنت النتائج المتوصل إليها وكذا المقترحات التي يمكن تقديمها.

سبقتنا إلى هذا الموضوع دراسات قديمة تناولته، وأهمها بحث الماستر للطالبتين "مريم عيدودي وشهرزاد مسعد" الموسوم بـ: "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ في الطور الثاني ابتدائي أنموذجا لعام 2017/2016م". ومن بين نقاط التباين بين بحثنا وبحثهن هو أن دراسة الطالبتين لم تتعمق كثيرًا في أهم استراتيجيات التحفيز، كما ركزت أيضا على التطور التاريخي للمصطلح، بينما تسعى دراستنا إلى دراسة أهم الاستراتيجيات المستعملة في التحفيز بصفة دقيقة وأهميتها في الجانب التعليمي وفي تعليم اللغة العربية خصوصًا.

امل أننا قدمنا شيئًا مفيدًا أو على الأقل كان لنا نية فعل ذلك.

الفصل الأول

التحفيز التربوي، مفهومه وأساليبه وأهدافه

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم:

1-التعريفات اللغوية:

أ- مفهوم التحفيز التربوي.

ب- مفهوم التربية.

ج-مفهوم التحفيز التربوي.

2-أهم المصطلحات المنازعة وعلل الاستبعاد.

المبحث الثاني: استراتيجيات التحفيز التربوي.

1-الطرق اللغوية.

2-الطرق البيداغوجية.

3-الطرق المادية.

المبحث الثالث: أهمية التحفيز التربوي.

1-أهمية التحفيز في التربية والتعليم عمومًا.

2-أهمية التحفيز في تعليم اللغة العربية خصوصًا.

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم:

تعدّ عملية التدريس من أهم الصعوبات التي يواجهها المدّرس، وعلى هذا الأخير استعمال بعض مهارات وأساليب التي تساعده على التحكم في القسم، قصد تحسين مستوي التحصيل لدى تلاميذ صفه، لهذا يلجأ بعض المعلمين إلى عملية التحفيز. سيسعى هذا المبحث إلى تقديم بعض المفاهيم والتفسيرات لمصطلح التحفيز وكذا لأهم المصطلحات الدائرة في مفهومه.

1-مفهوم التحفيز

1-أ-لغة:

ذكر مصطلح التحفيز في عدّة قواميس لغوية قديمة منها وحديثة، فنجد ابن منظور في قاموس لسان العرب: "**حَفَزَهُ، الحَفْزُ: حَثَّكَ الشيء من خَلْفِهِ سَوْقًا وغَيْرَ سَوْق، حَفَزَهُ يُحَفزُهُ، حَفْزًا**[1]". كما ذكره الفيروز آبادي: "**حَفَزَهُ، يُحَفِزُهُ: دَفَعَهُ مِن خَلْفِهِ وبالرُّمْحِ طعنهُ وعَنْ الأَمْرِ أَعْجَلَهُ وَأَزْعَجَهُ**[2]". وورد مصطلح التحفيز في معجم الوسيط علي النحو التالي: "**حَفَزَهُ: حَفْزًا: دَفَعَهُ من خلفه في السُوقِ أو غير، يُقَالُ: حَفَزَتِ القَوْسُ السَهْمُ ، والليل يحفِزُ النهار، و يُقَالُ حَفَّزَهُ إِلَى الأَمْرِ: حَثَّهُ عليهِ**[3]". ويقصد من خلال هذه التعريفات أن التحفيز قوى يدْفَعُ للتقدم نحو الأمام ويساعد ويحث على الإنجاز والعمل.

ب: مفهوم التربية: عرف مصطلح التربية في عدّة معاجم لغوية ومتخصصة: "**تَرَبَبَهُ، ربَّاه على تحويل التضعيف، وتَربَّاه علي تحويل التضعيف أيضا: أحْسَن القيام عَلَيْهِ**

---

[1]-ابن منظور جمال الدين الإفريقي ، لسان العرب،ج1،مادة (حفز)، تح: عبد الله علب الكبير واخرون، دار المعارف، ط4. مصر: دت، ص926.

[2]-مجد الدين بن يعقوب الفيروز أبادي، القاموس المحيط،ج8،مادة (حفز)، تح: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة،ط8، لبنان:2005م، ص509.

[3]- معجم الوسيط،ج1،مادة(حف،حف)،مكتب الشروق الدولية، ط4. مصر: 2004م،ص184.

وَوَلِيَةُ حتى يُفارقَ الطّفُوليّة، كان ابنه أو لَمْ يَكُنْ[1]". وتعني رعاية شخص أو صبيّ منذ ولادته حتي بلوغه، ذُكرَ أيضا مصطلح التربية في معاجم أخري وهي علي النحو: "**رَبَّ، يُرَبِّي، رَبَّ، تربيَة، الصبي نَمَّي قوَاهُ الجَسديَّة والعقلية والخلْقِيةُ**[2]". وهي كل التغيرات التي تحدث للطفل في حياته منذ ولادته حتى مماته، وتكون على شكل تحولات عقلية وجسدية تجعله مهيأ للخروج إلى المجتمع.

1-2 المفهوم الاصطلاحي:

مفهوم التحفيز التربوي:

يحتاج التلميذ أو الطفل الصغير إلى دعم وتوجيه وتشجيع قبل وأثناء توجهه إلى المدرسة لتحقيق نتائج ولتحصيل علمي جيد في مرحلة تعلمه، وقد عرّف بعض الباحثين هذه العملية بالتحفيز التربوي والتي شرحها "لين مارتين"Lyne Martine :"**التحفيز التربوي يوافق مجموعة القوي الداخلية و الخارجية التي تدفع التلميذ إلي المساهمة في عملية التعلم أو في الأنشطة المقترحة، والمشاركة بفعالية في هذه الأنشطة والقيام بمجهودات معقولة لاختيار الوسائل (استراتيجيات، معارف)الأكثر ملائمة للصمود أمام المشاكل**[3]".لقد وضح "لين مارتين" من خلال تعريفه أن التحفيز التربوي عبارة عن دوافع خارجية تتجلي في طريقة الأستاذ و أسلوبه واستراتيجياته في التدريس و التي يجذب من خلالها التلميذ، كما يرتبط التحفيز بمكبوتات التلميذ الداخلية و رغبته في الدراسة وفي تحقيق طموحه نتيجة للجو السائد الذي يخلقه المعلم طيلة العملية البيداغوجية .كما قدم كل من "طارق السويدان " و محمد العدلولي في كتابهم (خماسية الولاء) مفهوما لمصطلح التحفيز التربوي: "**هو إكساب**

---

[1]-ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، مادة(ربب)، ص1547.

[2]-علي بن هادية وآخرون، القاموس الجديد للطلاب، معجم عربي مدرسي ألفبائي، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، ط1، تونس: 1979م. ص317.

[3]-عصام سليمان، "التحفيز التربوي و أهميته"www.mo7itona.com ، تاريخ التصفح: 20جانفي 2020، التوقيت: 16:36.

الفرد مستوي الثقة بالنفس وذلك للوصول إلى مستوي قدراتهم، وهو وصول الفرد إلى حالة الشغف والتلهف والسرور بأعمالهم وإيصالهم إلى مرحلة الفداء بكل شيء في سبيل العمل[1]" .يوضح لنا هذا التعريف أن التحفيز هو تشجيع الفرد على القيام بعمله، وهو في قمة فرحه ورغبته؛ لأن التلميذ لا يمكنه التوجه نحو المدرسة دون حوافز ومنه يستطيع اكتساب المعرفة والتفاعل مع البيئة التعليمية. كما عرّفه هاني حسبو قائلا: "**هي حالة حركية، ديناميكية، تفاعلية، تجد أصولها في إدراك المتعلم واستيعابه لذاته ولمحيطه، على ضوء التفاعل الحاصل الذي يدفعه الالتزام والمشاركة والمثابرة والإقبال على الواجب الدراسي**[2]". نستشف أن التحفيز التربوي عبارة عن أساليب وحركات مختلفة تسمح بتحسين المستوي التعليمي لتلميذ، كما يزيد من مستوى الثقة بالنفس، وتجعله يتعامل مع محيطه الخارجي، وتساعده في حلّ مشاكله المختلفة، العلمية منها والاجتماعية يكون دائمًا مهيأ لمواجهة كل الصعوبات والعقبات التعليمية.

2: أهم المصطلحات المنازعة وعلل الاستبعاد:

2-1-أهم المصطلحات المنازعة:

تتشارك عدّة مصطلحات في منازعة مصطلح التحفيز التربوي على مفهومه منها:

2-1-1-التعليم النشط:

تعددت تعاريف التعليم النشط وأبرزها: "**هي مجموعة من العمليات المعتمدة على النشاط الذاتي والمشاركة الإيجابية للمتعلم، والتي تستهدف تفعيل دوره في الموقف التعليمي من أجل الوصول إلى المعلومات واكتساب المهارات وتكوين الاتجاهات والقيم**

---

[1]-حنان عطية، "التحفيز التربوي و دور المعلم كحجز زاوية" https://mawdoo3.com،تاريخ التصفح:22جانفي 2020،التوقيت:10:33.

[2]-هاني حسبو، "استراتيجيات التحفيز المدرسي"www.hadyekel koba ah lamontada.net ،تاريخ التصفح:22جانفي2020م، التوقيت:12:45.

بالنفس، وتحت إشراف المعلم وتوجيهه[1]". وتتم عملية التعليم النشط بتوجيه وإرشاد المتعلم من طرف المدرس الذي يختار عدّة أساليب والتي قد تكون مناسبة والتي تسمح للتلميذ باكتساب المعارف وضمان المشاركة الفعالة له داخل الصف الدراسي وتفعيل دوره وابراز مكانته وموقفه لترسيخ المعلومات في ذهنه. وكذلك: "**التعليم النشط هو ذلك التعلم الذي يشارك فيه المتعلم مشاركة فعالة في عملية التعلم من خلال قيامه بالقراءة والبحث والاطلاع ومشاركته في الأنشطة الصفية واللاصفية، ويكون فيه المعلم موجها ومرشدا لعملية التعلم**[2]". فعملية التعليم النشط تتم دائما بإشراف وتوجيه من طرف المعلم، والتي تضمن الطرق والاستراتيجيات التي تهدف لتحسين المستوي الدراسي للتلميذ داخل وخارج القسم.

2-1-2-تعزيز التعليم:

يسعي المدرس أثناء أدائه للعملية البيداغوجية إلى تعزيز المادة العلمية للتلميذ، فالقَصْدُ من خلال هذا أن التعزيز: "**هو حدث معين يتخذ شكل القول أو الفعل أو الرمز، من شأنه أن يقوي نمطا سلوكيا معينا ويزيد من احتمال تكراره، ويعدّ التعزيز شرطا ضروريا للتعلم واستبقائه، ويشكل بأساليبه المختلفة نوعا من المكافأة والسلوك المرغوب فيه أو على غياب السلوك المرغوب عنه**[3]". يقصد به تحبيب التعليم أو أي سلوك نراه في التلميذ يكون مفيد ا، فيحاول المعلم تشجيعه على تكراره لأنه يساهم في عملية ادراكه داخل القسم "**فالتعزيز هي العملية التي يقوم بها المعلم عند تقديم مثير معزز لطالب معين لمكافأته**

[1]-محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، ط1. الأردن: 2011م، ص71.

[2]-أحمد حسن اللقاني وعلى أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المّعرفة وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2.مصر:1999م، ص91.

[3]-محمد السيد على، موسوعة المصطلحات التربوية، ص74.

على سلوك مرغوب بغرض تشجيعه على إعادة تكرار هذا السلوك مرة أخري[1]". إذًا التعزيز هو ترغيب وتشجيع على التعلم إما بطرق مادية أو معنوية، أو بألفاظ وعبارات تمنح لهم الطاقة والرغبة للمواصلة والتقدم نحو التعلم وتحقيق نتائج ممتازة، فهو يجذب التلاميذ داخل قاعة الدرس وخارجها للإقبال نحو الدراسة.

2-1-3- تنمية الدافعية :

يسعي المعلم دائما داخل الصف إلى تشجيع التلاميذ للتفاعل مع الدرس ومحاولة التعامل مع الموضوع، وبذلك ينمي الدافعية فيهم، والدافعية كمفهوم في التعليميات تعني: " **حالة معرفية داخلية عند المتعلم تدفعه للانتباه إلى الموقف التعليمي والإقبال عليه بنشاط محدد والاستمرار فيه حتى يتحقق التعلم**[2]". نستشف من خلال هذا التعريف أن الدافعية قوة باطنية تتواجد داخل التلميذ، تنشأ إذا أُثِيرَت بأسلوب مناسب من طرف المعلم، وتتطلب المتابعة والاستمرارية لبلوغ الهدف المنشود. وكذلك: "**أنها مستوي إقناع الفرد بأهمية البرنامج الذي يدرسه وهو ما يؤثر في مستوى أدائه أثناء الدراسة ويحتاجُه لتقدم نحو الأهداف المحددة للبرنامج**[3]". فالدافعية إذن هي محاولة توجيه المتعلم للاندفاع نحو التعلم، وتؤدي إلي رفع مستوي أدائه ومعرفته، وتضمن التخزين الكلي للمعلومات التي يتحصل عليها التلميذ بكل أريحية وشغف.

2-1-4-التنشيط التربوي:

يقصد بهذه العملية أنها عملية تشجيع المتعلم وإثارة دماغه نحو التعلم فهي: "**مجموعة من التصرفات والإجراءات التربوية والمنهجية والتطبيقية التي يشارك فيها كلّ من المدرس**

---

[1]-حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، عربي انجليزي، دار المصرية اللبنانية، ط1.مصر:2003م، ص169.

[2]-بن يوسف أمال، "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية لتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر 2008/2007م،ص19.

[3]-أحمد حسن اللقاني و علي أحمد الجمل، معجم المصطلحات المُعرفة في المناهج وطرق التدريس، ص133.

والتلميذ قصد العمل على تحقيق أهداف مسطرة أو جزء من درس ما[1]". إن كل الأساليب والطرق التي ينتهجها المعلم في حصة الدرس ليجذب انتباه تلاميذ صفه تعتبر وسيلة من وسائل المساعدة من أجل تحسين مستوي التحصيل الدراسي للتلاميذ.

2-1-5: الدعم التربوي:

يستعمل المدرس داخل القسم مجموعة من الإجراءات و العمليات التي يقوم بها للكشف عن الثغرات التي تنشأ في معارف التلاميذ، لذلك يلجأ إلي الدعم التربوي و إلى: "**جملة من الأنشطة التعليمية المندمجة و التي تهدف بالإضافة إلى حصول التعلم لدى جميع التلاميذ أو معظمهم بشكل عادى، إلى تقديم تعليم فردي وقائي ملائم للنقص الذي يتم اكتشافه من خلال المراقبة المستمرة حتي يتمكن التلاميذ من تحقيق الأهداف المرسومة**[2]".فالدعم التربوي هو ما يقوم به المعلم من نشاطاتٍ خاصة للرفع من مستوي متعلميه المتعثرين وقدراتهم، ومنه يسعي لخلق وضعيات تهدف إلى سد النقص الذي يعانون منه.

2-1-6-التّعليم التّشاركي:

تتطلب العملية البيداغوجية مجموعة من العناصر الفعّالة والمشاركة وأهمها المعلم والمتعلم، فالأول يعتبر موجه ومرشد في العملية، ويسعي لتنشيط العضو الثاني لضمان مشاركته واجتهاده، وهذا ما يطلق عليه التعلم التشاركي وهو: "**نمط من أنماط التعلم قائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين حيث أنهم يعملون في مجموعات صغيرة يتشاركون في إنجاز المهمة أو تحقيق أهداف تعليمية مشتركة من خلال أنشطة جماعية**

[1]-فريدة شنان ومصطفي هجرسي، المعجم التربوي مصطلحات ومفاهيم تربوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، دط. الجزائر: دت، ص9.

[2]-حياة شتواني، "الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي"، مجلة علوم التربية.ع61، الجزائر:2015م، ص66.

في جهد منسق باستخدام خدمات وأدوات الاتصال والتواصل المختلفة[1]". تضمن هذه الاستراتيجية مشاركة جميع التلاميذ في الحصة التعليمية، كما أن تقسيمهم إلى مجموعات يساهم في تقوية الروابط بين تلاميذ الصف الواحد، وهذا يساعدهم على اكتساب قيم الاتحاد والتعاون.

2-1-7-التفاعل الصفي:

يحاول المعلم دائما أثناء أدائه للعملية التعليمية التعلمية خلق جوّ من التفاعل والحماس داخل القسم بين تلاميذ صفه، باستعمال أساليب وطرق عدّة، ومنه يمكن تحديد مفهوم التفاعل بأنه: "**درجة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي نستدل عليها من نسق العلاقات التربوية القائمة بين هذه الأطراف التي تأخذ أشكال، والتي تتكون من المعلم والمتعلم والبيئة الصفية، التي تظهر في الأفعال والسلوكيات واستخدام أدوات التواصل اللفظية وغير اللفظية**[2]". إذا التفاعل الصفي عملية يقوم بها المدرس للتلاميذ داخل القسم بهدف التواصل ونقل الأفكار وتبادل المعارف لتحقيق الانسجام والتعلم الجيد بواسطة مجموعة من الوسائل منها اللفظية كعبارات المدح والثناء، وغير اللفظية؛ منها كحركة الرأس للمعلم التي يعبر بها عن قبوله للمناقشة، وكذلك الكتابية؛ كالعبارات التي يدونها المعلم على كراس تلاميذه، كل هذه الأساليب وأخرى تساهم وبشكل فعال في تحقيق الهدف التعليمي المرجو من التلاميذ.

---

[1]-عماد محمد عبد العزيز سمره ومحمد محمد السيد نجار، "أثر استخدام بعض استراتيجيات التعلم الالكتروني التشاركي في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات تصميم وإنتاج المقررات الإلكترونية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وتفكيرهم الابتكاري"، مجلة التربية النوعية.ع9، السعودية: 2011م، ص346.

[2]-منى مباركة وشيباني بدرة، "أثر التفاعل الصفي في التحصيل الدراسي علاقة ارتباطية فرقية"، مذكرة ليسانس في تكنولوجية التربية، الجزائر:2017/2016م.ص15.

2-1-8- تنمية الرغبة:

يمتلك التلميذ رغبة في التعلم وتحقيق مستقبل زاهر، فالرغبة حالة ذهنية ترتبط عادة بعدد التأثيرات المختلفة التي تساهم في تنميتها. فالتلميذ داخل الصف التعليمي يحتاج إلى التشجيع والإثارة للدراسة وقد عرف البعض انعدام الرغبة بأنه "**نقص ذاتي يشعر به الفرد**[1]". فهذا النقص الذي يشعر به المتعلم يجب على المعلم سدّه والقضاء عليه، ومحاولة تحسين المستوى ودفع المتعلم للتغلب على الصعوبات باستخدام أسلوب يلائم حاجيات المتعلم.

2-2 علل استبعاد المصطلحات:

يتداول مصطلح التحفيز في جميع المجالات بصفة عامة وفي المجال التربوي بصفة خاصة، وللتحفيز عدّة مصطلحات منازعة له أهمها: الدافعية، التعليم النشط، التعزيز، التشجيع ... الخ.

بعد دراستنا لكل هذه المصطلحات المذكورة سابقا، اعتمدنا على مصطلح أساسي وهو التحفيز التربوي والذي يعتبر فضفاضًا، واسعًا وشاملاً لكل المصطلحات المقابلة له، إذ يضمن استخدامه نتائج أكيدة في جميع المجالات. كما نعتبر المصطلحات الأخرى فرعية مشتقة من مصطلح التحفيز والتي تعتبر كأساليب منتهجة في التحفيز أو مساعدة له لإنجاح العملية التعليمية بصفة مؤقتة، كما أن التحفيز يضمن شمولية و ديمومة النتائج المتوصلة إليها، فلا يتوقف فقط في رفع مستوى التعليم والتحصيل لدى التلاميذ، بل يتعدى لتدعيمهم في الحياة الخارجية باعتباره مولّد الثقة في نفسية التلاميذ و التي تسمح لهم بمواصلة حياتهم بشكل جيد ،و بصفة أخرى يمكننا القول أن المصطلحات الفرعية المنازعة لمصطلح التحفيز التربوي هو اجتهاد من طرف واحد وهو المعلم عكس التحفيز التربوي الذي هو اجتهاد من

[1]–مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1.ا لجزائر:2015. ص23.

المعلم ورغبة من المتعلم ومساعدة من البيئة التربوية، كل هذه العوامل الثلاثة أساسية في العملية البيداغوجية لضمان إنجاحها.

وفي الأخير يمكننا القول أن العلاقة التي تربط مصطلح التحفيز التربوي بالمصطلحات الأخرى هي علاقة وظيفية فقط، لكن يختلفون في الشمولية والديمومة وأن أساسها هو التحفيز التربوي، ولقد أرفقنا شرحنا هذا بمخطط توضيحي.

المخطط 1:

مخطط المصطلحات التربوية المرتبطة بمصطلح التحفيز التربوي

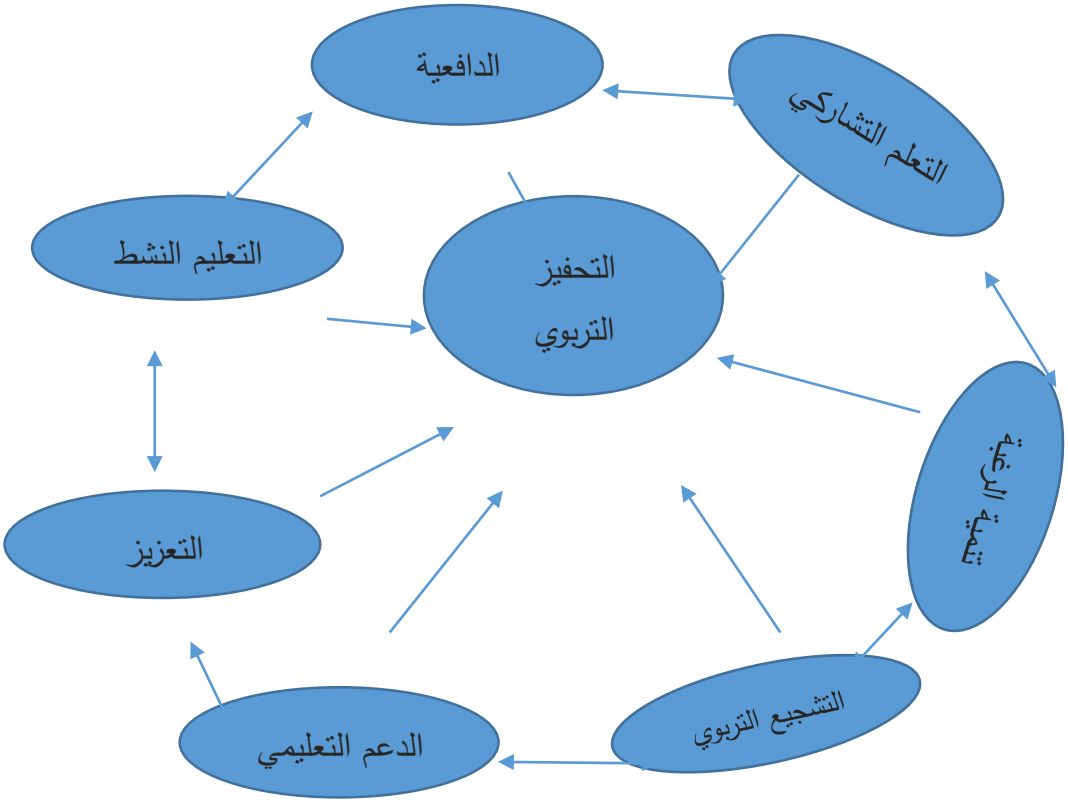

من خلال المخطط يتبين أن مصطلح التحفيز التربوي هو اللبنة الأساسية لكل المصطلحات التربوية المرتبطة به، أما بقية المصطلحات فلا تكون بدونه.

حاولنا في المبحث الأول التركيز على أهم المصطلحات المرتبطة بالموضوع وتعريفها، وتفسير سبب التركيز على مصطلح التحفيز التربوي واستبعاد المصطلحات الأخرى.

المبحث الثاني: استراتيجيات التحفيز التربوي:

يسطر المعلم قبل بداية العملية البيداغوجية مجموعة من الخطط والاستراتيجيات التي يستخدمها، والتي ينعكس أثرها على المتعلم. فالمدرس يحاول تحسين مستوي التلاميذ وتطوير قدراتهم العلمية والمعرفية، لذلك يستخدم عدّة طرق منها اللغوية (اللفظية وغير اللفظية)، الكتابية، المعنوية والمادية. سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق إلى أهم هذه الاستراتيجيات.

1- الطرق اللغوية :

يستخدم المدرس مجموعة من العبارات والألفاظ المحفزة والمشجعة لتلاميذ صفه وقد تكون ألفاظ مدح وثواب، أو حركات معينة يعبر من خلالها عن فرحه من أداء التلميذ، وتكون محفزة للتلميذ والتي تعينه على تحقيق تفاعل ونتائج مرضية.

1-1 الطرق الكلامية (المنطوقة والمكتوبة):

نقصد بها مجموعة من الكلمات المتداولة أثناء الحصة البيداغوجية والتي تدور بين المدرس والتلميذ، وتخلق وتثير الحماس والمتعة داخل الصف وتضمن إنجاح العملية التعليمية ومن بين هذه الأساليب نجد:

ا- الطرق المنطوقة:

ا-1 ألفاظ المدح والثواب:

هي عبارة عن كلمات شكر يتلفظ بها المعلم يشكر من خلاله التلميذ على مبادرته ومشاركته في الحصة التعليمية، مثلا من خلال شرحه لنقطة ما أو الإجابة عن سؤال كان الأستاذ قد طرحه للتلاميذ: "**تتمثل هذه الألفاظ مثل جميل، أحسنت، مقبول، معقول، عظيم،**

جيد، ممتاز...الخ[1]". كل هذه العبارات مشجعة للتلميذ ونجد أيضا عبارات أخرى مثل: "**أرجو أن تقدم إجابة أفضل في المرة القادمة، إجابتك فيها بعض الصحة، إن هذه النقطة تحتاج إلى المزيد من التوضيح**[2]". يستخدم المعلم هذه العبارات على حسب الإجابة التي قدمها الطالب، فإذا كانت عبارة سليمة يشكره على الاجتهاد الملحوظ فيه، أما إذا كانت إجابته ناقصة فيحظى المتعلم بنوع من الشكر على المبادرة التي قدمها وعلي انتباهه أثناء الدرس، كما يلقي تشجيعاً لإعادة التفكير و التركيز أكثر، عادة ما ترافق عبارة التحفيز: " **تغيير نغمة الصوت أثناء نطق الكلمات و عبارات التعزيز للدلالة على الدهشة والإعجاب والانبهار بالإجابة التي قدمها الطالب، وتكون نبرة الصوت هذه متماشية مع مستوي التعزيز، فمثلا كلمة "نعم" قد تعبر عن القبول، الغضب، اللامبالاة والتحدي**[3]". في هذه الاستراتيجية يجب على المعلم أن يغير صوته على حسب الإجابة التي يقدمها التلميذ لكي لا يقدم تقييم خاطئ له، فالصوت يلعب دورًا هاماً في تحفيز التلاميذ وتشجيعهم، فإذا كانت الإجابة صحيحة يحق للمعلم رفع صوته، ويفرح ويضحك، أما إذا أخطأ المتعلم يخفض المدرس صوته لكي ينبه التلميذ أنه قد أخطأ قليلا وبإمكانه إعادة المحاولة.

ا-2-عبارات الذم والعقاب:

يلجأ المعلم عادة إلى استعمال أسلوب التوبيخ لتلاميذ صفه، وهذه العبارات تكون نوعا ما قاسية على التلميذ، و تكون حسب التصرف الذي ارتكبه لكن إذا كانت في محلها فهي مناسبة جدًا، فمثلا في بعض الأحيان يكون الأستاذ بصدد شرح الدرس إلاّ أنه يسمع أصوات أو يلاحظ حركات غريبة تؤثر سلبياً على انتباه الزملاء، ويقصد بهذا الأسلوب :" **استبعاد بعض المثيرات غير المرغوب فيها حيث يؤدي حذفها إلى تقوية الاستجابة في مواقف**

[1]-إبراهيم العبيدي، "طرق التعزيزالمبتكرة"، ومضات تربوية، قطر:2017، ص4

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-المرجع نفسه ، ص5.

مشابهة و تكون المثيرات المستبعدة سلبية في حالة وقوعها تؤدي إلى عرقلة أو تثبيت الاستجابة[1]".وفي حالة تهاون المعلم في استبعاد هذه المثيرات يترتب عنها زيادة في وقوعها، فعلى المدرس استعمال أسلوبًا شديدًا نوعاً ما مع تلاميذ صفه وتتمثل هذه الأساليب في: "**توبيخ، التحذير، العزل، وضع التلميذ في الصفوف الخلفية**[2]". وباستعمال هذه الطرق التحذيرية في بعض الأحيان في وقتها المناسب يمكن للمعلم ضبط حالة الهدوء داخل صفه، ومنه يضمن انتباه تلاميذه أثناء الحصة ويضمن مشاركتهم ومساهمتهم فيها وإنجاح العملية البيداغوجية وحسن إيصال الرسالة التعليمية.

ب-الطرق المكتوبة:

ب-1-الملاحظات:

يدون المعلم على دفاتر وكراريس التلاميذ ملاحظات كتقييم على فروضهم والتمارين المنجزة، فالطرق الكتابية هي: " **ما يكتبه المعلم على كراس الطلاب أو النشاط المقدم منه**[3]". فمثلا عبارات ممتاز وجيدّ واصل على دفتر الأنشطة، تمنح للمتعلم بعضاً من الثقة والتشجيع لمواصلة الاجتهاد والانتباه أثناء الحصة، وتعتبر أيضا ملاحظات المدرس في كشوف نقاط التلاميذ في نهاية كل فصل كتشجيع على المواصلة في بذل الجهود أو كنصيحة لمراجعة الدروس جيدا والعمل على التفوق في الفصل المقبل.

ب-2-لوحة البطاقات:

يستخدم المدّرس عدّة طرق داخل قسمه تساهم في رفع معنويات طلابه فمثلا نجد استخدام لوحة البطاقات وهي: " **لوحة من الكرتون المقوي يعمل بها جيوب بعدد تلاميذ**

---

[1]-كافي ادريس و حشاشي شريف، "التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية"، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة القاصدي مرباح، الجزائر: 2013/2012م، ص9.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]-مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ"، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي التبسي. الجزائر: 2017/2016م، ص15.

الفصل يكتب على كل جيب أسماء التلاميذ ويعزز التلميذ المتميز بوضع بطاقته في الجيب المكتوب عليه اسمه، بعد مضي شهر يُكرم التلميذ الذي حصل على أكثر عدد من البطاقات[1]". يمكن للمعلم استخدام هذه العملية منذ بداية العام الدراسي وهذه الطريقة مشجعة للتلميذ، فحين يشاهد اسمه مدوناً على حائط القسم يسعى دائما إلى تأكيد تفوقه لكي يحصل على هدية، كما يمكن للمعلم استخدام السبورة؛ يدون فيها أسماء التلاميذ المتفاعلين في القسم وكلما أجاب تلميذ أو ساهم في الحصة يضيف له نقطة أو يهديه هدية، هذه الطريقة تخلق روح التنافس والحماس بين تلاميذ الصف الواحد.

ج-طرق غير كلامية:

نقصد بها كل الحركات يُصدرها المعلم أثناء الحصة التعليمية، والتي تكون بتحريك أعضاء جسمه كالرأس مثلا وتعبيرات الوجه أيضا ومن أهم هذه الطرق:

ج-1 – تعبيرات الوجه:

هي من بين الحوافز الحركية التي يستخدمها المعلم ليبين مثلا موافقته أو رفضه أو انزعاجه من أي سلوك داخل القسم وهي: "**أسهل المعززات الحركية فهماً وأقواها تأثيرات سواء بالابتسامة أو تقطيب الجبين**[2]". يستخدم المدّرس تعبيرات الوجه كرّد سريع على إجابات وتصرفات التلاميذ داخل صفه، فالابتسامة تبين رضى وفرح المعلم على ما قدمه المتعلم، أما تقطيب الجبين فيكون كعلامة لنقص أو ضعف إجابة المتعلم، والذي يرجو منه المدّرس محاولة أخرى أكثر إيجابية، ومنه يمكن القول إن التعبير بالوجه هو: "**تعبير يتضمن دعماً وموافقة على الرأي أو السلوك كالابتسامة، ويتضمن أن المعلم يفهم أو يعي ما**

[1]–مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ"، ص17.

[2]–إبراهيم العبيدي، "طرق تعزيز مبتكرة"، ص6.

يقوله التلميذ[1]". يستعمل المعلم هذه الاستراتيجية للردّ بصفة سريعة على التلميذ، ويضمن من خلالها التحكم في الفصل الدراسي دون التشويش.

ج-2-حركة الرأس:

يلجأ المعلم إلى استخدام حواسه وأعضاء جسمه أثناء تقديم وتقييم الحصة البيداغوجية للتلاميذ، فهذا يعتبر أسلوب ترفيهي وتعليمي في نفس الوقت، وهذا يخلق المتعة والمرح ويجذب التلاميذ للانتباه والمشاركة فمثلا حركة الرأس هي: " **إيماءات معبرة عن الموافقة أو الرفض أو السرور أو الغضب**[2]". تساهم حركة الرأس في العملية التعليمية بشكل كبير، فبإمكان المعلم تحريك رأسه يميناً وشمالاً ليعبر مثلا عن عدم قبوله للإجابة، أو تحريكه يمينًا ويسارًا ليطلب من المتعلم الإنصات للإجابة وعدم التشويش على الإجابات الأخرى.

ج-3-حركة الجسم:

يقف غالبا المعلم أمام تلاميذ صفه لشرح الدرس، ويتحرك في القسم لمراقبتهم أثناء الكتابة وتصحيح أخطائهم وتفقد كراريسهم، كما يتحرك لتحفيزهم بمعنى: "**عندما يتحرك المعلم لكي يقترب من طالب ما أثناء الإجابة، فإنه يعطي للطالب إيماء بأنه يريد أن يسمع ما يقوله**[3]". فتحركات المدرس داخل قاعدة الدرس عبارة عن إبداء اهتمام بتلاميذه. وقد تدل الحركة أيضا على أنها: "**تصور موافقة كبيرة تعكس الرضي مثل الربت على الظهر**[4]". فرضى المعلم على تلاميذه يساهم في تزويدهم بالمعرفة ويحسن تحصيلهم.

---

[1]-مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ"، ص17

[2]-إبراهيم العبيدي، "طرق تعزيز مبتكرة"، ص7.

[3]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[4]- مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ"، ص17.

2- الطرق البيداغوجية :

يقدم المعلم لتلاميذ صفه مجموعة من الأنشطة والعمليات الجماعية والمناقشات والأعمال العلمية والفكرية والمعنوية، التي تهدف إلى بيان الجهد الذي يبذله كل تلميذ في المجموعة، ومدى مشاركتهم في حل التمارين، ومستوي انتباههم في الحصة البيداغوجية، كما تهدف إلى تقريب التلاميذ فيما بينهم ومن بين أهم هذه العمليات نجد:

2-1 طريقة الحوار والمناقشة:

يحاول المعلم في كل حصة تعليمية خلق تفاعل وحوار بين التلاميذ، ومن خلال هذا يمكن تعريف هذه العملية بأنها: "**حوار منظم يعتمد على تبادل الأراء والأفكار والخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين**[1]". فالمدرس يحاول من خلال هذه الاستراتيجية تنشيط عملية التفكير واسترجاع المكتسبات القبلية للتلاميذ، وتبادل أفكارهم، كما تساهم أيضا في إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي لديهم، ورفع حاجز الخوف والخجل الذي قد يصادفها المتعلم والتي تمنعه من التفاعل في حصة الدرس. وتكمن أهمية هذه الاستراتيجية في أنها: "**تتيح للمتعلمين ممارسة مهارات التفكير والاستماع والاتصال الشفهي**[2]". فالمناقشة والحوار في عملية التدريس تتأسس على التفاعل بين أفراد العملية البيداغوجية (المعلم المتعلم)، وتقوم على مبدا طرح الأسئلة و مناقشتها وتحليلها وتفسيرها ويكون المعلم موجها ومديرا للنقاش، تسعى الاستراتيجية إلى تحفيز وتنشيط العقل والتفكير.

2-2 استراتيجية العصف الذهني:

تعتبر هذه الاستراتيجية عملية تشغيل فكر التلميذ ومحاولة دفع لاسترجاع أهم الأفكار والمعلومات المكتسبة، وأصل هذه الاستراتيجية هي:" **حفز أو إثارة أو إمطار العقل يقوم**

[1]-طيباوي سعدية وروحي اسمهان، "استراتيجيات التعليم النشط"، مجلة بيداغوجية.ع1، الجزائر: 2019م، ص190.
[2]-المرجع نفسه، ص191.

على تصور حل المشكلة[1]". فهو أسلوب ينتهجه المعلم لتحقيق تفاعل ومشاركة فعالة داخل القسم، وعُرّفَ أيضا أنّه: "**إجراء تعليمي يتم من خلاله إعطاء المتعلمين مجموعات كبيرة أو صغيرة، قضية أو موضوع أو مشكلة ترتبط بالمادة الدراسية، ويطلب منهم استدعاء أكثر قدر من المعلومات والأفكار أو الإجابات أو الحلول حسب المهمة المعطاة**[2]". تقوم هذه العملية على طرح الأسئلة وعرض نقاشات داخل الصف الدراسي حول المادة المدروسة ومنه يحاول التلاميذ اكتشاف الإجابة ومحاولة الرد على الأسئلة المقدمة لهم، وتُذكّر المتعلم بكل المكتسبات القبلية التي اكتسبها والتي تَعلمها من قبل. لهذه العملية مجموعة من الأهداف إذْ: "**تجعل المتعلم عنصرًا فعالاً في التعليم، التدريب على مواجهة مواقف تتسم بالصعوبة يمكن أن تواجهه في الواقع، تساعد على تنمية القدرة وعلى الخلق والإبداع الفكري**[3]". تسمح هذه العملية بالتفكير لحل مشكلاته التعليمية وتشعره بنوع من المتعة والإثارة في التعليم خاصة.

2-3 استراتيجية حلّ المشكلات:

يستخدم المعلم عدّة مناهج علمية ومعرفية تساعده على إتمام العملية التعليمية وتحقيق الأهداف المسطرة قبل بداية الحصة التعليمية، ومنها نجد منهج حلّ المشكلات وهو: "**نشاط ذهني منظم للطالب، وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب بوجود مشكلة ما تستحق التفكير والبحث عن حلّها وفق خطوات علمية**[4]". تهدف هذه العملية إلى إشغال ذهن القارئ أثناء الحصة التعليمية، وتحاول إثارة تفكيره وجعله يبحث عن حل لكل مشكلة مطروحة عليه داخل القسم، كما عرف أيضا أنه: "**خطة تدريسية تتيح للمتعلم فرصة**

---

[1]–يسرى فيصل العطير ونهى يوسف، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية، يوم: 1/3 الى الخميس 2016/1/7م، ص27.

[2]–طيباوي سعدية ورومي أسمهان، "استراتيجيات التعليم النشط"، ص 191.

[3]–محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، دار الصفاء، ط1. الأردن: 2008م، ص230.

[4]–عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، دار الجامعة الجديدة، دط. مصر:2012م، ص193.

للتفكير العلمي، حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة[1]". يقوم المعلم في هذه الاستراتيجية بتشجيع المتعلمين على التفكير والتعلم لأنه يمنح لهم فرصة حلّ المشكلات والتخطيط والبحث عن المعلومات، فهو من يقدم لهم المثيرات التي دائما تحفزهم على التفكير. يمكن القول أن عملية حلّ المشكلات تلعب دورًا حاسمًا في النمو المعرفي للتلميذ، كما تدربه على ممارسة كل أصناف التفكير، وطرح الأسئلة والمناقشة وجمع المعلومات، وقد أكد عدّة باحثين أنها عملية مهمة في الحياة اليومية: "**فحلّ المشكلات مهارة حياتية أساسية تساهم في تفاعل و تكامل البنى المعرفية و الوجدانية للفرد في كل منسجم متألف و متوافق أيضا**[2]". إن تدريب المتعلم لهذه المهارة تجعله متمكنًا من مجابهة كل المشكلات التي تصادفه إما في القسم أو خارجه ويسعى دائما لحلّها.

2-4 استراتيجية الخرائط المفاهيمية:

يسعى المعلم المتمكن بكل طرقه لإيصال الفكرة العلمية للتلميذ، فمثلا في كل حصة يحاول المدرس رسم مخططات أو خرائط مفاهيمية تساهم في توضيح المعنى، فهذه الطريقة تستخدم في كثير من الموَاقف التعليمية وفي العديد من المواد الدراسية وعُرفت هذه العملية بأنها: "**رسم تخطيطي لتمثيل الكلمات والأفكار والمهام، أو العناصر الأخرى المرتبطة أو الموضوعية حول الكلمة أو الفكرة الرئيسية**[3]".تفيد هذه الرسومات التلاميذ لأنها واضحة ومقربة للمعنى، وتكون مرفقة بتعليقات هامشية تمكن الطالب من ربط الأفكار وفهم المحتوي المقصود، ويمكن تقديم مفهوم أخر وهو :"**رسوم تخطيطية ثنائية البعد تترتب فيها المادة**

[1]-عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط المفهوم و الاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ص192.

[2]-سامي محمود ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم الأسس النظرية والتطبيقية، دار المسيرة، ط1. الأردن: 2001م، ص254.

[3]-سليمان بنعبد الله أبا الخيل وآخرون، التعليم الفعّال في المحاضرات، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، سلسلة دعم التعلم والتعليم في الجامعة، دط. الأردن: 2012م، ص16.

الدراسية في صورة هرمية[1]". تنجز هذه الخرائط باستعمال الأشكال الهندسية فهي تعمل على تنظيم المعاني التي يتضمنها الموضوع، وتوضح العلاقات بين المفاهيم وتربط بينهما باستعمال أسهم وتعليقات، وتساعد المتعلم أثناء المراجعة الفعّالة لما سبق له وأن درسه، كما تدربه على إعداد ملخصات على شكل مخطط ذهني.

مخطط 2:

مثال حول الخرائط المفاهيمية [2]

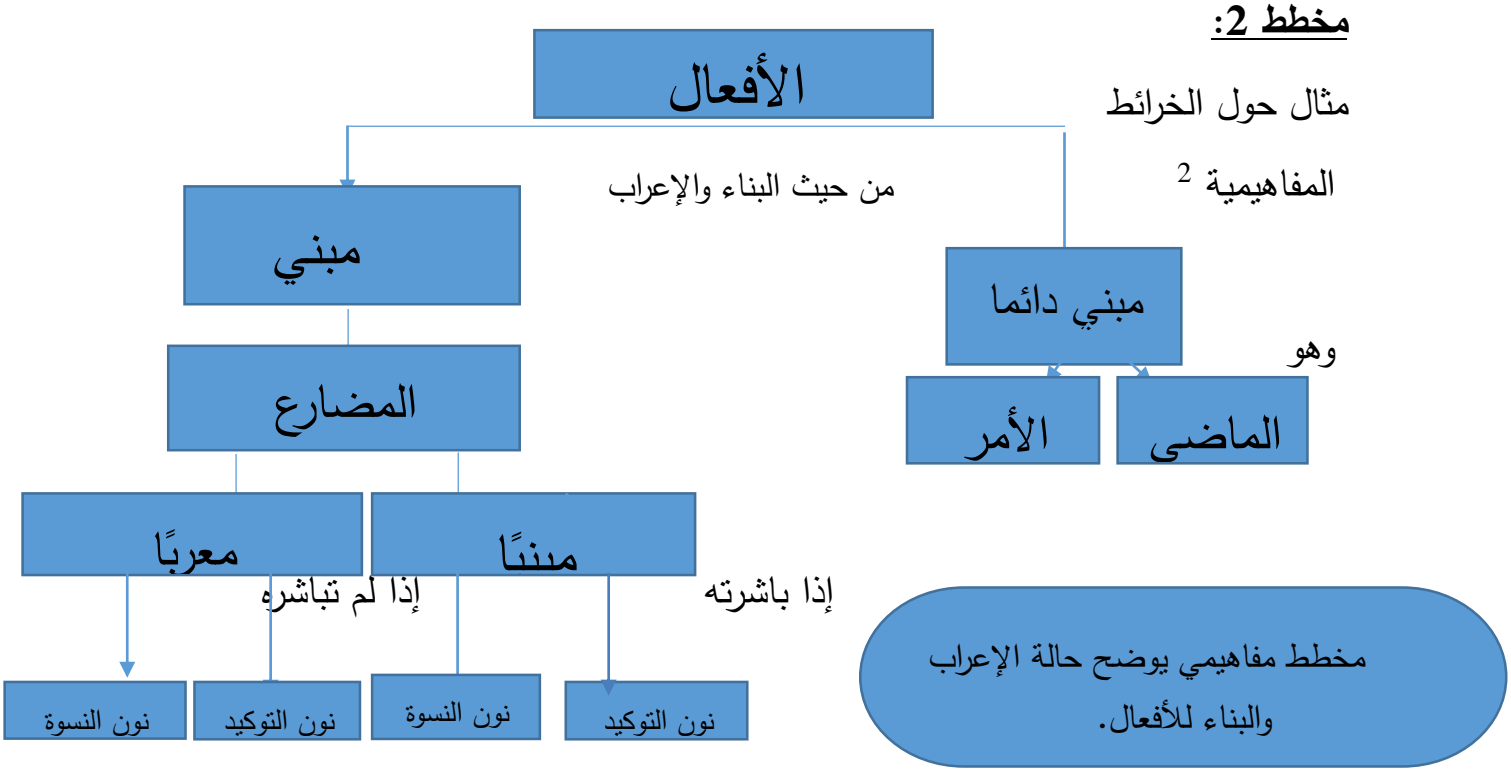

يوضح المخطط مواضع الإعراب والبناء للأفعال، فهو يساعد التلاميذ في مختلف الأطوار للفهم والمراجعة السريعة.

2-5 استراتيجية التعلم بالاستكشاف :

يقدّم المعلم في كل حصة بيداغوجية مجموعة من التساؤلات والأنشطة التعليمية يهدف من خلالها إلى استخراج المعلومات المخزونة في ذهن المتعلم، وتحقيق تواصل وتبادل

[1]-محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، ص238.

[2]- المرجع نفسه، ص 235.

الأفكار والمعلومات بين تلاميذ صفه، ويسعى المدرس من خلالها إلى تحفيز التلاميذ على استكشاف معلومات وتقديم نتائج من خلال بحثهم وتحليلهم للتساؤلات. فالتعليم بالاستكشاف: "**هو التعلم الذي يتحقق نتيجة لعمليات ذهنية انتقائية عالية المستوى تتم عن طريقها تحليل المعلومات المعطاة ثم إعادة تركيبها وتحويلها إلى صور جديدة، يهدف للوصول إلى معلومات واستنتاجات غير معروفة من قبل**[1]". يحاول المعلم من خلال هذه الاستراتيجية تشجيع التلاميذ لإكتشاف واستنتاج معلومات وأفكار جديدة من صنع ذهنه، كما يهدف إلى تعليم المتعلم طريقة تحليل المعطيات وإيجاد الحلّ الصحيح لكل مشكلة، وعرّف أيضا أنه: "**الاستكشاف ببساطة يعني أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه ولا تقدم له جاهزة، ولكي يتحقق هذا الاستكشاف بالوجه المطلوب يتطلب ذلك من المتعلم فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار، وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تصميمات ومبادئ علمية**[2]". يشرف المعلم على هذه الاستراتيجية ويوجه المتعلمين نحو التفكير والبحث السليم لاستكشاف المعلومات الصحيحة ويحفزهم على حلّ مشاكلهم والإبداع في أفكارهم في كل مجال حياتهم.

2-6 استراتيجية التعلم التعاوني:

يسند المدرس داخل القسم مجموعة من الأنشطة الجماعية لتلاميذ صفه، ويطلب منهم التعاون عليها لإتمامها وتصحيحها بعد ذلك جماعيا. وهذا ما يسمى باستراتيجية التعليم التعاوني: "**فهو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة أي تضم مستويات معرفية مختلفة حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين 4و9 أفراد يتعاون تلاميذ المجموعة الواحدة في تحديد هدف أو لأهداف مرسومة في إطار اكتساب**

[1]-ريغي عقيلة ولعشيشي أمل عندير، "حاجة معلمي التعليم الابتدائي للتكوين في بعض استراتيجيات التعليم النشط"، مجلّة بيداغوجية.ع1، الجزائر:2019م، ص143.

[2]-عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقديم نواتج التعلم، ص190.

معرفي أو اجتماعي يعود عليهم في أثناء تعلمهم الفردي[1]".فمن خلال هذا الأسلوب يخلق المدّرس روح التعاون بين التلاميذ ويقربهم فيما بعضهم، كما يضمن مشاركة جميع التلاميذ في حل المشكلة أو إنجاز العمل المسند إليهم على أكمل وجه وهذه الطريقة هي :"**احدى الاستراتيجيات التي تؤكد على إيجابية المتعلم ودوره النشط و الفعال في التعلم على العمل التعاوني، والمشاركة الفردية البسيطة لكل عضو داخل المجموعة من خلال إنجاز المهام المطلوبة لكل عضو**[2]".هذه العملية تحسس المتعلم بالمسؤولية، وتجعله يستخدم كل قدراته العقلية ومعلوماته المكتسبة والتي تسمح له بحل المشكلات.

2-7 استراتيجية التعلم بالألعاب:

يستخدم المعلم مجموعة من الأساليب والاستراتيجيات لمساعدة المتعلم على التعليم واكتساب كل المواد العلمية، منها اللغة العربية (الإملاء ، القواعد)،الرياضيات (الحساب و الهندسة)، وفي بعض الأحيان يحاول المدرس تغيير طريقة تدريسه باستعمال الألعاب التربوية والترفيهية في آن واحد، ويمكن تعريفها: "**أنه نشاط موجه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية، وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة للعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للأطفال وتوسيع أفاقهم المعرفية**[3]". يقدم المعلم في هذا الأسلوب مجموعة من الأشغال داخل الصف أثناء تأدية العملية البيداغوجية، ويسعي من خلالها إلي خلق جوّ من المرح لإيصال الفكرة وخاصة أن الأطفال يحتاجون إلى وقت مخصص للمرح والترفيه، وبهذا الشكل يخلق المعلم نشاط للمتعلم وتجعله عنصرًا فعالاً داخل القسم. وعرف أيضا أنه:" **نشاط منظم هادف يبذله المتعلم أو المتعلمون في ضوء محددات لتحقيق أهداف محددة**

[1]–طيباوي سعدية ورومي اسمهان، "استراتيجيات التعليم النشط"، ص193.

[2]–عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم، ص186.

[3]–يسرى فيصل العطير ونهى يوسف ادريس، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الإبتدائية(الصف الأول)،ص14.

واضحة مبني على أسس التنافس وتحديد الفائز في المنافسة[1]". تجعل هذه الطريقة المتعلم ينتبه إلى عدّة جوانب مهمة في الحياة ذات صلّة به، كما يزيد من دافعيته لما فيه من عنصر المنافسة، فمنه الأخيرة تجعل المتعلم قادرًا على مواجهة ومنافسة الأخرين ويحاول دائما تحقيق أهدافه والسعي وراء طموحه، ومن الألعاب التربوية نجد:

1- **الألعاب الحركية** : و التي تتطلب التحرك و استعمال الجسم :"**هي تلك الألعاب التي تؤدي بحركات مثلا ألعاب الطائرة ،كرة القدم ،الرمي**[2]".يستخدم المدرس هذه الألعاب في حصة الرياضة البدنية لكي يسمح للتلاميذ بالحركة والجري، وفي بعض الحالات يمكن للمدّرس المشاركة فيها مع التلاميذ لتحفيزهم أكثر على اللعب .فمثلا لعبة "**كرة القوس** "التي يمكن ممارستها في حصة الرياضة البدنية، ويمكن شرح طريقة ممارستها كالآتي :"**يقسِمُ المعلم الطلاب إلى قسمين متساويين يقف الفريق في صفين متواجهين بينهما حوالي ثلاثة أمتار، يقف الطلاب في وضع الوقوف مع فتح الرجلين، وفي يد كل طالب كرة التنس. بعد أن يعطي المعلم الإشارة تبدأ اللعبة بأن يحاول طالب تمرير كرته بين ساقي الطالب أمامه، ولكل طالب الحق في ثلاث محاولات تمنح نقطة لكل إصابة ناجحة، ويجمع عدد النقاط، وفي النهاية يربح الفريق الذي جمع نقاط أكثر**[3]". يشرح المعلم هذه اللعبة ويخلق روح التنافس بين التلاميذ، ويمكن أن يكون هو الحاكم بين الفريقين ويشجعهما من أجل الفوز ويحفزهم لتحقيق روح التنافس وتحقيق الأهداف. وفي النهاية يعلن المعلم الفريق الفائز ويشكره على المجهود المبذول.

2-الألعاب الفكرية: تختلف عن الألعاب الحركية فالأخيرة تتطلب استخدام الجسد والعقل معًا للفوز. أمّا الفكرية: "**فيَتطلب ممارستها اعمال الفكر كطرح مشكلة تتطلب حلاّ أو**

[1]-محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، ص182.

[2]-المرجع نفسه، ص185.

[3]-وحيد موسى ووليد قادرية، كراسة الألعاب وفعاليات تربوية، مركزالدعم التعليمي ماتيا، دط. فلسطين: 2004م، ص18.

الربط بين الكلمات المتشابهة أو تركيب كلمات أو حروف محددة[1]". يمكن للمعلم استخدام الألعاب الفكرية مثلا في اللغة العربية أثناء دراسة حرف من الحروف أو تركيب الكلمات باستخدام حروف مدروسة سابقا، بهدف مراجعتها وترسيخها في الذهن. فمثلا لعبة "**رَكِّب واربح** "، يختار المعلم الموضوع المراد دراسته، ويقوم برسم شكل الموضوع والأسئلة المطروحة للوصول إلى هذا الموضوع مثلا تشكيل حرف العين، "**يشكل المعلم مجموعة من البطاقات والأشكال المختلطة، تشكل أثناء ترتيبها حرف العين، فيطلب من التلاميذ ترتيب تلك البطاقات للوصول إلى الشكل المرغوب فيه، تهدف هذه اللعبة إلى تعزيز إدراك التلميذ وتركيزه من أجل الوصول إلى الحقيقة**[2]". يسعى المدرس بكل قدراته لتوصيل الفكرة العلمية للتلميذ، فهذه الطريقة تسمح له بالتفكير وتحفزه لاستخدام عقله وتنشيطه ويحاول دائما التفاعل في الحصة البيداغوجية.

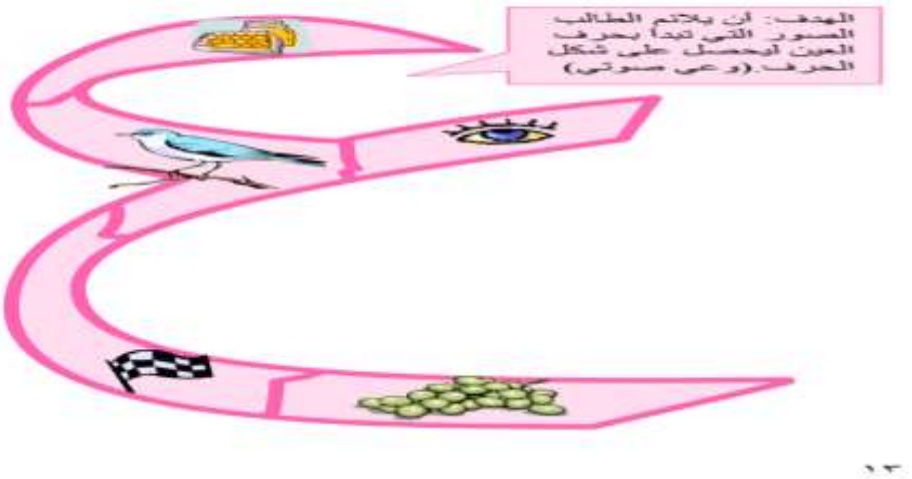

الشكل 3: مثال حول الألعاب الفكرية "حرف العين".[3]

[1]–محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال. ص185.

[2]– وحيد موسى ووليد قادرية، كراسة الألعاب وفعليات تربوية، ص13.

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

2-8 التعلم الذاتي الفردي:

يحاول المدرس المتمكن تشجيع تلاميذ صفه للدراسة والتعلم برغبتهم وبكل حرية، وهذا ما يسمى بالتعليم الذاتي فهو: "**نشاط تعليمي، يقوم به التلميذ برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميولهم واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها، والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في عملية التعليم والتعلم وفيه نعلم التلميذ كيف يتعلم، ومن أين يحصل على مصادر تعلمه**[1]". ومنه يحاول التلميذ التجاوب داخل القسم مع الحصة التعليمية لكن بطرقه الخاصة، وعندما يحس أن معلمه يسانده ويوجهه ويتبعه خطوة بخطوة ويُوليه كل الاهتمام، يزداد حماسًا ويواصل في تعليمه وتطوير معارفه وابتكار أفكار جديدة، ومنه يضمن المدرس نجاح العملية التعليمية، فمساهمة المتعلم فيها بأرائه وقدراته يسهل على المدرس إيصال الرسالة العلمية. إن استخدام هذه الطرق والأساليب التي تخدم المتعلم، فهي تحسن المستوى التحصيلي والمعرفي، كما تساعده على تحمل المسؤولية والسعي وراء طموحه ورغباته، وعدم الاستسلام أمام الصعوبات والعقبات.

3 – الطرق المادية:

إن الحوافز المادية هي كل الأشياء الملموسة أو العلاوات التي قد يقدمها المعلم للتلاميذ المتفوقين والذين يبذلون مجهودات من أجل المواصلة في نفس المنوال ومضاعفة العمل وتحسين مستوى تحصيلهم مثلا نجد:

3-1 الجوائز:

يسعى المعلم بكل قدراته وإمكانياته لتحسين مستوى التحصيل المعرفي للتلاميذ داخل القسم، وفي نهاية كل موسم دراسي يقدم المعلم جوائز وهدايا اعتبارية بسيطة، يكافئ من

[1]-عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دار الجامعة الجديدة، دط. مصر: 2012م، ص45.

خلالها المتعلم على المجهود الذي بذله طيلة الفترة الدراسية، ومن بين هذه الهدايا نجد: "**الكتب، الأقلام، شهادات شكر وتقدير، لوحة شرف، قطع أو أقرا ص، كل واحدة تساوي قيمة مالية محددة**[1]". هذه الهدايا يقدمها المعلم في نهاية كل موسم دراسي كتكريم للتلميذ المتفوق، وكذلك يمكن أن تمنح للتلميذ الضعيف المستوى لتحفزه وتشجعه للإلتحاق بزملائه المتفوقين. وهذه الجوائز يمكن أن تكون السبب في تفوقه في الموسم المقبل، كما يستطيع المعلم تقديم جوائز عينية مثل "**الحلوى والأقلام**[2]". أثناء تقديم إجابة صحيحة والتي تعزز العملية لتلاميذ الصف، وعلى المعلم أن يراعي معدل ومستوى التلميذ ولا يتسرع في هذه المحفزات.

3-2 الدرجات أو العلاوات:

ينتقل المعلم من أسلوب الهدايا والأقلام ودفاتر الكتابة إلى أسلوب الدرجات التي يمنحها ويصنف من خلالها تلاميذ صفه، فمثلا يمكن للمعلم أن يمنح لأحد التلاميذ النجباء رتبة رئيس القسم، أي يحرس التلاميذ في غياب المدرس ويسجل كل تلميذ مشوش، أو رئيس لمشروع ما داخل الصف، كما يكلفه بإحضار الطباشير من مكتب المدير، أو توزيع كراريس القسم. وكذلك يستعمل المعلم أسلوب "**المعلم الصغير** " ويعني: "**هو أسلوب يستخدمه المعلم في الفصل، فكرته السماح لأحد التلاميذ المتميزين بالقيام بدور المعلم، بحيث يقوم التلميذ بطرح سؤال على تلاميذ الفصل للإجابة عليه والخروج للحل كما يسمح للتلميذ بتفعيل الوسائل المتوفرة في الفصل لإبراز دوره كمعلم**[3]". يختار المعلم أحد التلاميذ المتفوقين ويجعله يمارس مهنة التعليم من خلال طرحه لأسئلة أو شرحه لمعلومة ما لزملائه داخل الصف، وهذا الأسلوب قد ينمي رغبة الزملاء للاجتهاد من أجل أن يحصلوا على هذه

[1]–حمداوي وسيلة، مفهوم التدريس وأنواعه وأهميته، دط. الجزائر: 2004م، ديوان المطبوعات الجامعية، ص151.

[2]–مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز و اثره على التحصيل المعرفي و البيداغوجي للتلميذ"، ص16.

[3]–المرجع نفسه، ص16.

الفرصة. إن هذه المعززات التي يستخدمها المدرس داخل الصف تسهم في خلق روح التنافس والإبداع بين التلاميذ.

حاولنا في هذا المبحث الثاني شرح أهم الاستراتيجيات التي يمكن للمعلم استخدامها داخل الفصل، منها الطرق اللغوية كالألفاظ والعبارات (عبارات شكر وملاحظات مشجعة) وكذلك عبارات مكتوبة، كما تطرقنا للأساليب البيداغوجية التي تمكن المعلم من تحقيق الفهم الصحيح بطريقة واضحة ومفيدة ومسلية في نفس الوقت، وأخيرا ذكرنا الطرق المادية وهي أشياء ملموسة كالهدايا والدرجات أي رتب عالية. كل هذه الأساليب تضمن تطوير وتحسين المستوى المعرفي والبيداغوجي للتلاميذ، فالتحفيز ضرورة لابدّ منها داخل القسم.

المبحث الثالث: أهمية التحفيز التربوي:

تحقق عملية التحفيز التربوي مجموعة من الأهداف الإيجابية التي تعود بالفائدة على التلميذ في الجانب التعليمي خاصة، وعدّة مكاسب تساعده في حياته اليومية وحالته النفسية عامة.

1-أهمية التحفيز في مجال التربية والتعليم:

تحصد عملية التحفيز في المجال التربوي عدّة ثمرات، والتي تعود بالفائدة على المتعلم ومنها:

1-"تشجيع التلاميذ على بذل الجهد لتحسين مستواهم الدراسي.

2-خلق روح التنافس بين التلاميذ.

3-تنمية روح الابتكار والابداع[1]".

4-"ينمي لديهم اتجاهات وقيم إيجابية.

5-يعزز روح المسؤولية والمبادئ لدى الأفراد[2]".

---

[1]- مريم عيدودي و شهرزاد مسعد، "التحفيز و أثره على التحصيل المعرفي و البيداغوجي للتلميذ"، ص20.

[2]-المرجع نفسه، ص188.

6-"يحاول المتعلم ربط الأفكار الجديدة بمواقف الحياة التي يمكن أن تنطبق عليها.

7-اكتساب المهارات الحياتية التي تمكن المتعلمين من التعامل مع متطلبات الحياة.

8-يعود التلميذ علي اتباع قواعد العمل[1]".

9-"ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.

10-يعزز روح المسؤولية والمبادئ والأفكار."

11-"ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان.

12-يعزز التنافس الإيجابي بين التلاميذ[2]".

13-"تشجيع الطالب المنطوي وضعيف المستوى على المشاركة في أنشطة الفصل.

14-جلب المتعة والسرور للطالب[3]".

يحظى التلميذ في الفصل التعليمي بفرص عدّة والتي تساعده في تحسين مستواه المعرفي والبيداغوجي، وذلك من خلال تفكيره وبحثه ومساهمته داخل القسم مع زملائه. كما تؤثر عملية التحفيز التربوي على الحالة النفسية لكل التلاميذ عامة وعلى التلميذ الخجول، المنزوي بصفة خاصة فهي تساعده على التخلص من كل قيوده ومن أجل اكتساب المعرفة.

2-أهمية استخدام التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية:

تعتبر اللغة العربية من أهم اللغات المنتشرة في العالم، لكن مع التطور التكنولوجي الحاصل لاحظنا طغيان اللغات الأجنبية، ومنه يجب على المدارس والمعلمين الحرص على تعليمها وتلقين قواعدها كالإملاء والصرف، والإعراب، وإتقان مهاراتها (الكتابة، القراءة، الاستماع، الحديث) وباستخدام التحفيز يتفوق المعلم في تعليم اللغة العربية، لذا فإن أهمية التحفيز في تعليم العربية تكمن في:

[1]- مريم عيدودي و شهرزاد مسعد، "التحفيز و أثره على التحصيل المعرفي و البيداغوجي للتلميذ ، ص185.

[2]- المرجع نفسه، ص188.

[3]-إبراهيم العبيدي، طرق التعزيز المبتكرة، ص3.

1-"المحافظة على اللّغة العربية من الاندثار والضّياع في ظل الانفتاح على العالم، وغزو اللغات الأجنبية للوطن العربي، كما أن اللهجات العامية طغت على الفصحى وألغت وجودها.

2-التمكن من قراءة القرآن الكريم قراءةً صحيحة خالية من الأخطاء.

3-تنمية القدرات الأدبية والإبداعية عند المتعلمين، بحيث يتمكنون من التعبير والخطابة وكتابة الرّواية والمقال والقصة بفصاحة وسلاسة.

4-إظهار جمال اللغة العربية واتساع معانيها وأساليبها الإنشائية والبلاغية وجمال صورها وتشبيهاتها [1]".

5-"تعليم الطلاب أصول القراءة الصحيحة بما تحويه اللغة العربية من مفردات وجمل وتراكيب، هذا ما يشجعه على قراءة الكتب والمطالعة.

6-تنمية قدرات الطالب التعبيرية حديثًا وكتابَة[2]".

فمنه يهدف التحفيز إلى الرفع من مكانة اللغة العربية وتحسين وضعيتها كباقي اللغات، كما يهدف إلى التخلص من الطرق القديمة في تدريسها وخلق طرق حديثة وجعلها اللغة الأكثر تعلُّما.

---

[1]- رانيا سنجق، الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية https://mawdoo3.com . تاريخ التصفح:9 ديسمبر 2020، التوقيت:10:33.

[2]-روان وجيه الجعيري، أهداف تدريس اللغة العربية https://ahdaf-tdrys.com . تاريخ التصفح: 9 ديسمبر 2020، التوقيت: 11:06.

خلاصة الفصل الأول:

تطرقنا في هذا الفصل إلى عدّة نقاط مهمة تخدم الموضوع بالدرجة الأولى، هذا ما جعلنا نقسمه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول خصص لدراسة أهم المصطلحات التي تضمنها الموضوع منها مصطلح التحفيز التربوي من الجانب اللغوي والاصطلاحي. وانتقلنا مباشرة إلى أهم المصطلحات المرتبطة به وعلل استبعادها. أما المبحث الثاني ذكرنا فيه أهم استراتيجيات التحفيز التربوي المستعملة منها الأساليب الكلامية (منطوقة ومكتوبة وغير كلامية)، والمادية والبيداغوجية والتي عرفناها وحاولنا عرض أغلبيتها. والمبحث الثالث تطرقنا فيه إلى أهمية التحفيز التربوي من جانبين أولا في التربية والتعليم بصفة عامة، ثانيا في تعليم اللغة العربية بصفة خاصة.

الفصل الثاني

التحفيز التربوي من خلال بعض النماذج

المبحث الأول: التحفيز التربوي من خلال كتاب "كلمات نقتل بها أولادنا "لجوزيف و كارولين مسينجر:

1-نبذة عن الكتاب والكاتب.

2-الروئ التحفيزية التي تضمنها الكتاب.

المبحث الثاني: التحفيز التربوي من خلال رواية "المُدّرسة العجيبة " لدومنيك دومير:

1-نبذة عن الرواية والروائية.

2-ضرورة إطلاع المعلمين على مثل هذه الأعمال الأدبية.

3-الروئ التحفيزية التي تضمنتها الرواية.

المبحث الثالث: التحفيز التربوي من خلال واقع تعليمي:

1-الأسئلة الموجهة.

2-الإجابات المحصلة مرفقة بالتحليل.

سنحاول في هذا الفصل تقديم بعض النماذج المدروسة والتي تتمحور مواضيعها حول التحفيز التربوي، ومنه سنسعى لتحليلها ودراستها داخليا وخارجيا (الحجم و المحتوى).

المبحث الأول: التحفيز التربوي من خلال كتاب "كلمات نقتل بها أولادنا "لا تقولوها أبدًا لجوزيف وكارولين ميسينجر.

اعتمدنا على هذا الكتاب كعينة أولى في هذا الفصل وبعد الاطلاع عليه سنشرع في تحليله وفق خطوات لاستخلاص المواقف التحفيزية اللغوية في هذا الكتاب.

1-التعريف بالكاتب والكتاب:

1-1-التعريف بصاحب الكتاب:

تعذر علينا الحصول على نبذة مفصلة عن أصحاب الكاتب، وسنكتفي بالذي وجدناه في موقع www .4read .net "**جوزيف وكارولين ميسينجر** " **Jozef et Carolin Messinjer**" **زوجان وكان لديهما طفلان و يقيمان في باريس منذ عام 1992، بدأ جوزيف مسيرته في التنويم الإيحائي ومعالج نفسي، وبعد زواجه كتب بالاشتراك مع زوجته كارولين عام 2011، ومؤلف عدّة كتب على التواصل اللفظي منها "لغة الجسد، الكلمات التي تلوث، الكلمات التي شفاء"، نشرتها "فلاماريون phlamaryoun" أسس عام 2013مفهوم المدرسة بإجراءات زوجته كارولين**[1]". وهذه كل المعلومات المتحصلة عليها.

1-2-التعريف بالكتاب:

الكتاب تحت عنوان "**كلمات نقتل بها أولادنا** "لجوزيف و كارولين ميسينجر، ترجمه ألفيرا عون من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، عدد صفحاته 320 صفحة، نشرت الطبعة

[1]-فور ريد www.raffy .me.com، تاريخ الاطلاع: 31أكتوبر 2020،التوقيت:16:24.

الأولى سنة 2005 عن Edition Flammarion ,paris والطبعة الثانية سنة 2008 عن دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع. قضيته الأساسية هي مناقشة الجمل والكلمات التي يستخدمها معظم المربين دون اعتبار أثرها على نفسية الأبناء، فنجد هذا الكتاب مقسم إلى عدة فصول؛ كل فصل يناقش جملة أو كلمة شائعة يستخدمها الأباء من خلال قصص قصيرة؛ منها الخيالية ومنها الحقيقية لتقريب الصورة للقارئ، كما أنه يوضح الجمل الصحيحة وكيفية اختيار الكلمات قبل النطق بها ومن أمثلة ذلك: "أنا في سنك، كنت..."، "إنه يشبه أباه، أنها تشبه أمها "، عندما تكبر ستفهم ".

2 – الرؤى التحفيزية التي تضمنها الكتاب:

تعتبر الأسرة الخلية الأساسية المساهمة في بناء مجتمع سليم وتكوين أفراد مؤهلين لمواجهة صعوبات الحياة، وهذا ما حاول كل من جوزيف وكارولين ميسينجر توضيحه، وبيان الأساليب اللازمة التي لابد للأولياء استخدامها مع أولادهم لتحفيزهم على الحياة كما أشار إلى ما يتوجب الامتناع عنه.

من خلال اطلاعنا على الكتاب استنتجنا مواقف تحفيزية لغوية أهمها:

المثال الأول: في موضوع عاطل عن العمل.

يتحدث في موضوع **(كيف نحفز الولد بالكلام)** عن العبارات الواجب تلفظها أمام الأبناء إذ يقول "**ابدأو بإعلامه أنه إذا احتاج إلى مساعدتكم فأنتم مستعدون لتقديمها، فمن الضروري أن يدرك ويستوعب أن دوركم هو مساعدته ودعمه كأن تتجنبوا في استخدام عبارة : إن لم تدرس تصبح عاطلا عن العمل**[1]". نلاحظ أن الأولياء يلعبون دورًا مهمًا في عملية التحفيز وأن العبارات المستخدمة من طرفهم هي الركيزة الأساسية التي ستدفع بأبنائهم

[1]– جوزيف و كارولين ميسينجر، "كلمات نقتل بها أولادنا" لا تقولوها أبدًا،دار الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع، تر: ألفيرا عون، ط2. لبنان: 2008م، ص81.

إلى بناء مستقبل حيوي، فالتلاميذ دائما يشعرون بالقلق والخوف من امتحاناتهم المصيرية. فالكتاب يبرز دور الأولياء في هذه المرحلة الخاصة للأبناء.

المثال الثاني: في موضوع "شكًّ"

يرغب الأبناء دائما المشاركة مع أصدقائهم في مجموعة من المسابقات من أجل المرح والربح، ولهذا على الأولياء تشجيعهم بطريقة مناسبة فمثلا عبارة:"لأشك في أن تكون قادرًا على..."[1]. توحي إلى ضرورة رفع مستوى التحدي لدى الأبناء وتشجيعهم لبذل مجهود كبير للفوز، كما ترفع هذه العبارة مستوى العزيمة والرغبة لديهم. فالأولياء هم الدافعة الحقيقية التي تحفز الأبناء.

المثال الثالث: في موضوع: "تدبّر الأمر، تدبَّر نفسه "

يرغب بعض الأبناء المحاولة في مجموعة من الأمور المتعلقة بالحياة للبحث عن فرصة النجاح وهذه المحاولة تتطلب دعمًا من الأولياء فمثلا عبارة: "**سأساعدك قدر ما تحتاج لكي تنجح في سنتك الدراسية، سنبذل أقصى جهد ممكن كيلا تعيد صفّك مرة أخرى**[2]". هذه العبارة المذكورة سابقا تشجع وتحفز التلاميذ وتشعرهم بوجود من يهتم لأمر دراستهم. وما على الأولياء إلا اختيار العبارات السليمة التي ترفع من معنويات أبنائهم.

من خلال دراستنا لكتاب (كلمات نقتل بها أولادنا) لجوزيف وكارولين ميسينجر، لاحظنا، أن متن الكتاب ركز على جانب التحفيز اللغوي فهو يتحدث عن عدّة مواقف تحفيزية لغوية ملائمة للاستعمال مع الأبناء، وكذا بعض التصرفات غير المسموحة داخل العائلة والتي تؤثر على معنويات الأبناء. كما بين لنا الكتاب دور الأسرة في بناء وتحقيق أحلام أبنائهم.

---

[1]–جوزيف وكارولين ميسينجر، "كلمات نقتل بها أولادنا" ، ص122.

[2]–المرجع نفسه، ص145.

المبحث الثاني: التحفيز التربوي من خلال رواية "المُدَّرسة العجيبة" لدومنيك دومير.

اعتمدنا على هذه الرواية كعينة ثانية في بحثنا هذا، و بعد الاطلاع عليه سنشرع في تحليله وفق خطوات أساسية.

1-نبذة عن الرواية ومؤلفتها:

ا-التعريف بالروائية:

"دومنيك دومير "Domminc Dommair"،كاتبة كندية متعددة المواهب ولدت في عام 31يناير1976 في وينيبيغ (كندا)،تخصصت دومنيك دومير في أدب الأطفال الذي شغفت به واستحوذ على اهتمامها، فنالت عنه درجتي الماجستير والدكتوراه، والعديد من الجوائز القيمة، كما عملت صحفية في عدد من المجالات والصحف الكندية قبل أن تتفرغ لكتابة الأطفال، ونالت كذلك في هذا المجال الكثير من الجوائز القيمة للكتابة في الروايات، بعد أن عملت في الحقل الصحفي والأدبي والنقدي، واتجهت دومنيك دومير إلى كتابة سيناريو قصصها الناجحة لتحويلها إلى أفلام يستمتع بها عشاق أدبها و إبداعاتها في أدب الأطفال[1]".

ب-التعريف بالرواية:

الرواية معنونة "المُدَّرسة العجيبة"، تأليف دومنيك دومي، ترجمتها أمل راغب من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية، عدد صفحاتها 78صفحة، وتحتوى على صور ورسومات. نشرت الطبعة الأولى عام 2012م عن المركز القومي للترجمة. بطلة الرواية مُدّرسة عجوز تدعى الأنسة شارلوت "Charlot" التي دخلت صفًا دراسيًا جديدًا محاولة من ذلك تحفيز وتشجيع التلاميذ على الاكتساب والتحصيل المعرفي وترسيخ كل مبادئ الأخلاق فيهم.

[1]-دومنيك دومير، "المُدَّرسة العجيبة"، المركز القومي للنرجمةتر: أمل راغب. ط1. مصر: 2012م، ص77.

2-ضرورة اطّلاع المعلمين على مثل هذه الأعمال الأدبية:

بينت الروائية "دومنيك دومير " في روايتها "المُدَّرسة العجيبة" أهم الخطواتو الأساليب التي يمكن للمدرس انتهاجها في فصله مهما كان مستوي التلاميذ، فالتقرب منهم هو العامل الأساسي الذي يسمح للمعلم بإنجاح العملية البيداغوجية، وتلبية رغبات التلاميذ والمساهمة في حل مشاكلهم، وكذلك إشغال أذهانهم ومحاولة كشف مواهبهم وميولتهم وإعطائهم فرصة للتحدث والتعبير، فعلى معلمي المدارس الاطّلاع على مثل هذه الأعمال الأدبية لأنها تقدم لهم أفكار مساهمة وثقافة مدعمة في العملية البيداغوجية، وتساعدهم على التحكم في قسمهم الدراسي بشكل ممتاز، كما سيُعينهم اطّلاعهم عليها على اكتشاف سلوك وأساليب تعليمية تساعد على رفع المستوى التحصيلي للطلاب مهما كانت صعوباتهم، فهذه الأعمال الأدبية التي تكون خيالية يصبح تطبيقها ناجح في الواقع. وبصفة عامة لو كان كل مدّرس ينتهج طرق صحيحة ومحفزة مثل بطلة الرواية لما كان التعليم متدهورًا إلى هذا الحد.

3- الرؤى التحفيزية التي تضمنتها الرواية:

توجهت الأنسة شارلوت إلى مهنة جديدة وهي التدريس، و في صباح يوم جديد دخلت إلى صفها بكل أريحية، ومنه حاولت تسطير مخطط جديد يتماشى مع رغبة التلاميذ والمحتوى التعليمي.

1-أول خطوة خطتها المُدَّرسة هي **تحفيزهم معنويًا** من خلال مشاركتها في مباراة كرة القدم إذ "**كونا فريقين ، و لكن إحدى الفريقين كان ينقصه لاعبٌ فلم تنطق الأنسة شارلوت بكلمة ،بل استعدت و انظمت إلى ذاك الفريق و بدأو اللعب**[1]". أرادت الأنسة شارلوت الاقتراب من تلاميذها والمشاركة معهم من خلال انضمامها إلى تلك المباراة. هذه الخطوة مهدت لخطوات أخرى أكثر أهمية. هذا الموقف يساعد المعلمين على جذب التلاميذ إليهم

[1]-دومنيك دومير، (المُدَّرسة العجيبة)، ص22.

بطريقة غير مباشرة من خلال اقترابهم هم أولاً منهم، فعلى المعلمين الرفع من معنويات التلاميذ أولا قبل الشروع في أساليب أخرى لأن هذه العملية تضمن الأساليب الأخرى.

2-اكتشاف المواهب:

قسمت المدرسة جدول أعمالها لتترك مجالاً للتلاميذ لعرض مواهبهم، فمثلا: "**قدم نابغة الفصل شارل أنطوان"Charl Ontwan" بحث استغرق مدة زمنية طويلة موضوعه يدور حول حياة النمل، لم يكن أحد منا يعرف أن زميلانا يربي في منزله مستعمرات من النمل**[1]". في هذا البحث سمحت المدرسة للتلميذ، عرض أفكاره وشرحها لزملائُه، كما اكتشف الأخرون هواية زميلهم وأضافوا إلى رصيدهم المعرفي معلومات عن النمل. كما أن الأنسة تركته "**يكتب على السبورة كمًا كبيرًا من المعلومات وتحدث كثيرًا مثل معلم حقيقي، وكان التلاميذ يستمعون إليه في انتباه وهدوء وصمت**[2]". نلاحظ أن المدرسة في نطاق تحفيزها سمحت لتلميذها شارل أنطوان، تقمص شخصية أستاذ حقيقي، يلقي على زملائه الدرس، هذا الأمر يعزز الثقة في نفسية التلميذ، ويشجع البقية على الاجتهاد للحصول على مثل هذه الدرجات والعلاوات، كما أن هذه الرواية تقدم للقراء خاصة المعلمين أسلوبًا تعليميًا محفزًا لمعاملة التلاميذ, حيث تشير إلى ضرورة تركهم يتقمصون دور الأستاذ.

3-العصف الذهني :

أرادت الأنسة شارلوت إشغال ذهن التلاميذ بأحد الأعمال التي تتطلب التركيز التام: "**فكلفتهم بحل المسألة التالية: وهي تغطية مساحة الفصل بعيدان الاسباجيتي، فعلى التلاميذ التفكير عن كمية العيدان المناسبة لتغطية حجرة الدرس**[3] ". فببساطة قدمت المدَّرسة هذه العملية الحسابية لإشغال التلاميذ بالحساب وتحسين مستواهم في المادة

[1]-دومنيك دومير، المُدَرسة العجيبة، ص33.

[2]-المرجع نفسه. ص34.

[3]- المرجع نفسه ، ص34.

الدراسية، وجعلتهم يفكرون لوقت طويل وبكل هدوء. تهدف مثل هذه الأساليب إلى مساعدة التلاميذ وتعويدهم على حل مشاكلهم وزرع روح المثابرة فيهم والاجتهاد لحل جميع المشكلات. هذا ما يجعلنا ننصح المدرسين بالاطّلاع على هذه الرواية للاستفادة من الأساليب التعليمية المُحفِّزة التي تضمنتها.

4-التعلم التعاوني:

حُضِرتْ هذه الاستراتيجية عندما وقعت الأنسة شارلوت في مشكلة مع مدير المؤسسة، هذا الأمر جعلها تطرد بصفة نهائية من المدرسة، لكن حب التلاميذ لمدرستهم جعلهم يفكرون في إقناع الأولياء والمدير لإرجاع أنستهم وخططوا جميعًا لذلك "**إذْ قدّموا مسرحية**[1]". سمحت من خلالها لكل تلميذ بأداء دوره على أحسن وجه، وبرهنوا لأوليائهم مدى تعلمهم ومدى قدرتهم على حل مشكلاتهم وكل هذا بفضل مدرستهم شارلوت التي لها الفضل في تحسين مستوى تعليمهم، وحاولت دائما تشجيعهم على الدراسة والعمل والمثابرة. إن هذه تقنية التعلم التعاوني حاضرة داخل الرواية، وهذا ما يجعلنا ننصح المدرسين لاستعمالها فهي تمتن العلاقة وتقويها بين التلاميذ وتبث فيهم روح المسؤولية والتعاون فيما بينهم، وتتيح لهم فرصة تأدية دور مفيد، وهذه العلاقة تشجعهم دائما لتعلم كما أن هذا الأسلوب التحفيزي يخدم المعلم أيضا لأنه يسهل عليه طريقة إلقاء الدرس وإنجاح العملية التعليمية.

من خلال اطلاعنا على الرواية استنتجنا الطرق الشيقة التي اتبعتها الأنسة شارلوت، ومدى تأثيرها على تلاميذ صفها، والنتائج المتوصلة إليها، ومنه يصح لنا القول أن ما أنجزته الروائية دومنيك دومير أمر جدّ مهم يجب على المدّرسين محاولة انتهاجه، أو حتى الاطّلاع على مثل هذه الأعمال. فطرائق المدّرسة شارلوت أسقمت في رفع المستوى التعليمي لتلاميذها بشكل ممتاز. فنرجو من المعلمين أيضا الاقتداء بمثل هذه الأعمال.

[1]-دومنيك دومير،"'المُدَّرسة العجيبة" ، ص65-66-67.

المبحث الثالث: التحفيز التربوي من خلال الواقع التعليمي.

في هذا المبحث حاولنا التواصل مع بعض الأساتذة والتلاميذ لطرح بعض الأسئلة عليهم حول عملية التحفيز التربوي ومدى تطبيقها في الحصص البيداغوجية.

1-في البداية حاولنا التواصل مع بعض الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية باستعمال موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك". لكن لم نتلقى الرد سوى من معلمين، الأول أستاذ في الطور المتوسط لمادة العلوم الفيزيائية، والثانية أستاذة في الطور الابتدائي.

الأسئلة المطروحة على المعلمين:

س1-ماذا نقصد بالتحفيز؟

س2-هل تستعمل التحفيز أثناء العملية التعليمية؟

س3-ماهي المحفزات المفضلة؟

س4-ماهي الظروف الملائمة لاستعمال المحفزات؟

س5-هل للحوافز أثر في تعليم وتحصيل التلميذ؟

س6-هل التحفيز يخدم المعلم؟

النموذج الأول: أستاذ التعليم المتوسط

أجرينا مقابلة مع أستاذ في التعليم المتوسط لمادة العلوم الفيزيائية باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك "، وما دفعنا إلى هاته الطريقة سوى الوضع الصحي للبلد (جائحة كورونا) وإلا لكنا اعتمدنا على توزيع الاستبانات على المعلمين. ولكن رغم هذا الوضع توصلنا لجمع بعض المعلومات، وهذه هي أهم الإجابات التي تحصلنا عليها:

"**السؤال 1: ماذا نقصد بالتحفيز؟**

الجواب 1: نقصد بالتحفيز العملية البيداغوجية التي نستعملها كمعلمين لتحسين مستوى التلاميذ وتشجيعهم خاصة الضعفاء ومتوسطي المستوى.

السؤال 2: هل تستعمل التحفيز أثناء العملية التعليمية؟

الجواب 2: نعم، استعمل عملية التحفيز في العملية البيداغوجية لكن حسب موضوع الحصة التي ادرسها لأوصل الفكرة بطريقة صحيحة للتلميذ.

السؤال 3: ماهي المحفزات المفضلة لديكم؟

الجواب 3: المحفزات المفضلة هي المحفزات المعنوية اللغوية مثل عبارات الشكر والتقدير والملاحظات.

السؤال 4: ماهي الظروف الملائمة لاستعمال المحفزات؟

الجواب 4: للحوافز وقت ملائم، فلا تستعمل عشوائيًا، مثلا عندما يجيب التلميذ على إجابة صحيحة أشكره على المجهود.

السؤال 5: هل للحوافز أثر في تعليم وتحصيل التلميذ؟

الجواب 5: للحوافز أثر كبير لأنها تدفع التلميذ للتقدم نحو الأمام و تشجعه على مواصلة الدراسة، خاصة في الطور المتوسط، لأن التلميذ يكون في سن يفهم ويدرك معنى التعليم و الدراسة.

السؤال 6: هل التحفيز يخدم المعلم؟

الجواب 6: التحفيز يكون برغبة من التلميذ وذكاء المعلم، فإذا أحسن الأخير استعماله فهذا الشيء يساعده بشكل كبير في العملية البيداغوجية[1]". وهذه هي الإجابات المتحصلة عليها.

[1]– مقابلة: لونيس باهية مع أستاذ في التعليم المتوسط في إكمالية الشهيد شعلال محمد علي –ماكودة تيزي وزو، للإجابة على بعض الأسئلة حول موضوع التحفيز التربوي، يوم 6أكتوبر 2020، الساعة :14:26، باستخدام موقع التواصل الاجتماعي.

النموذج الثاني: أساتذة التعليم الابتدائي

أجرينا مقابلة مع أستاذة في التعليم الابتدائي باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "فايسبوك"، وهذه الطريقة سببها الوضع الصحي في البلاد (جائحة كورونا)، وعلى الرغم من هذا تحصلنا على بعض المعلومات وأهمها ما يلي:

"**السؤال 1:** ماذا نقصد بالتحفيز؟

الجواب 1: التحفيز هي بعض الأساليب العلمية التي نستخدمها داخل القسم مع التلاميذ لتشجيعهم على الانتباه ومتابعة الدرس وتحسين مستوى الفئة الضعيفة خاصة.

السؤال 2: هل تستعملين التحفيز أثناء العملية البيداغوجية؟

الجواب 2: نعم، استعمل طريقة التحفيز لأن العملية تساعدني كثيرًا في الرفع من معنويات التلاميذ وتضمن تفاعلهم أثناء الدرس.

السؤال 3: ماهي المحفزات المفضلة لديكم؟

الجواب 3: المحفزات المفضلة هي المحفزات اللغوية مثل عبارات الشكر والثناء والملاحظات، ولكن في بعض الأحيان ألجأ إلى محفزات أخرى مثل الهدايا في نهاية السنة وكذا المحفزات البيداغوجية في بعض الأنشطة داخل الصف.

السؤال 4: ماهي الظروف الملائمة لاستعمال المحفزات؟

الجواب 4: المحفزات اللفظية ملائمة أثناء الحصة التعليمية، أما المحفزات المادية ففي نهاية كل فصل دراسي.

السؤال 5: هل للحوافز أثر في تعليم وتحصيل التلميذ؟

الجواب 5: للحوافز أثر هائل في تحسين مستوى تحصيل التلاميذ وتشجعهم على المواصلة في التعلم.

السؤال 6: هل التحفيز يخدم المعلم ويساعده في العملية البيداغوجية؟

الجواب 6: يخدم التحفيز المعلم ويساعده في تأدية وظيفته خاصة إذا أحسن استخدامه وأجاد اختيار المحفزات المناسبة، واستعملها في الوقت المناسب[1]". وهذه كل المعلومات المتحصلة عليها.

تحليل النماذج:

تحليل النموذج الأول:

من خلال الأجوبة التي قدمها الأستاذ لاحظنا أنه يستعمل أسلوب التحفيز التربوي أثناء العملية التعليمية. كما أنه يفضل المحفزات اللغوية مثل عبارات الشكر والتقدير في وقتها المناسب، كما أشار إلى أن المحفزات المعنوية هي الملائمة في الطور المتوسط لأن التلاميذ في تلك الفترة استوعبوا معنى التعليم فهم في فترة وعي وتفهم لما يجري حولهم. فحسب ما أشار إليه الأستاذ فإن التحفيز في الطور المتوسط يساعد على مواصلة الدراسة خاصة عند استعماله في الحصة التعليمية فهي أداة تحبب المادة للتلميذ.

تحليل النموذج الثاني:

من خلال الأجوبة التي قدمتها معلمة الطور الابتدائي لاحظنا أنها تستعمل التحفيز أيضا في الحصة التعليمية والتي تمكن من خلالها جذب انتباه الفئة الضعيفة لكنها تستعمل عدّة أنواع من المحفزات أولا المحفزات اللغوية كالشكر والثناء، ثانيا المحفزات البيداغوجية في بعض الأنشطة الصفية وللاصفية، ففي حوار مع المعلمة ذكرت أنها تقسم التلاميذ لأفواج حسب موقع سكنهم و تكلفهم بأعمال منزلية في التربية التشكيلية كصنع مزهرية أو رسم منظر جميل أو أية أشغال يدوية لتضمن تواصل التلاميذ مع بعضهم البعض، كما تلجأ إلى المحفزات المادية وهي جوائز ذات قيمة معقولة لجميع تلاميذ صفها كل واحد حسب

[1]– المقابلة: لونيس باهية مع أستاذة في التعليم الابتدائي في مؤسسة الشهيد علي خليوان–دلس، بومرداس، حول موضوع التحفيز التربوي. يوم 13أكتوبر2020، الساعة19:33، باستخدام موقع التواصل الاجتماعي.

رتبته. فمن خلال طريقة المعلمة ندرك أن التحفيز في الطور الابتدائي يتطلب عدّة أساليب لأن الطفل مزال في مرحلته الأولى من التعليم عكس التلميذ في الأطوار الأخرى.

النموذج الثالث: تلاميذ التعليم الثانوي

-الأسئلة المطروحة على التلاميذ:

س1-ماهو مستواك(ي) الدراسي؟

س2-ماهو المعدل المتحصل عليه؟

س3-ماهي المواد المفضلة لديك؟

س4-هل تستعمل هذه المعلمة أسلوب العقاب معكم في القسم؟

س5-هل تقدم لكم المعلمة هدايا؟

س6-ماهي الملاحظات التي تدونها المعلمة في الكراريس وكشوف النقاط؟

س7-هل يُستخدم مثل هذه الأساليب في الطور الثانوي؟

-في هذا الجزء من المبحث الثالث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على التلاميذ باستخدام وسيلة التواصل الاجتماعي "فايسبوك". وعلى الرغم من هذه الوضعية تلقينا ردا واحدا فقط من تلميذة واحدة. وسنعرض الأن أهم الأسئلة والأجوبة الموجودة بحوزتنا:

"**السؤال 1:** ماهو مستواك(ي) الدراسي؟

الجواب 1: السنة الثانية من التعليم الثانوي شعبة علوم تجريبية.

السؤال 2: ماهو المعدل المتحصل (ة) عليه؟

الجواب 2: معدلي هو 13:27.

السؤال 3: ماهي المواد المفضلة لديك؟

الجواب 3: المواد المفضلة هي اللغة العربية، الرياضيات، العلوم الفيزيائية، العلوم الطبيعية. لكن المادة المفضلة عندي هي اللغة العربية وهذا الأمر عائد إلى أستاذة في

التعليم المتوسط التي كانت دائما بشوشة الوجه لا تفارقها الابتسامة، ودائما راضية عن إجاباتنا.

السؤال 4: هل تستعمل هذه المعلمة أسلوب العقاب معكم في القسم؟

الجواب 4: لا تستعمل معلمتنا أسلوب العقاب فهي تقدم لنا من حين لأخر إنذار لفظي فقط.

السؤال 5: هل تقدم معلمتكم الهدايا؟

الجواب 5: نعم، كانت معلمتنا تقدم لنا الهدايا في نهاية السنة الدراسية للتلاميذ النجباء، وهي عبارة عن بطاقات تكريمية، شهادات شكر وتقدير. كما تقدم جوائز أصغر قيمة للتلاميذ الذين لم يسعفهم الحظ في الحصول على معدلات أعلى كتشجيع لهم للمحاولة في العام المقبل. أما في الأيام الأخرى فتكتفي بشكرنا على مساهمتنا في الحصص التعليمية.

السؤال 6: ماهي الملاحظات التي تدونها المعلمة في الكراريس أو كشوف النقاط؟

الجواب 6: بالنسبة للتلاميذ النجباء: ممتازة واصلي، مشكورة.

بالنسبة للتلاميذ المتوسطين: جيد، واصل العمل.

بالنسبة للتلاميذ الضعفاء: يمكنك العمل أكثر، حاول مرة أخرى.

السؤال 7: هل يُستخدم مثل هذه الأساليب في الطور الثانوي؟

الجواب 7: لا تستخدم هذه الأساليب في الطور الثانوي خاصة أسلوب الهدايا، أما الأساليب الشائعة فهي أسلوب الملاحظات والشكر من حين لأخر، كما أنه مستخدم من قبل بعض الأساتذة فقط، فأغلبيتهم يسارعون الزمن لاستكمال البرنامج التعليمي[1]". وهذه هي المعلومات التي تحصلنا عليها.

[1]– مقابلة:لونيس باهية مع تلميذة في الطور الثانوي في مؤسسة ديواني محمد السعيد– ماكودة تيزي وزو، حول موضوع التحفيز التربوي، يوم 16أكتوبر2020،الساعة13:16.باستخدام موقع التواصل الاجتماعي.

تحليل النموذج:

من خلال الأجوبة التي قدمتها لنا التلميذة لاحظنا ميولها إلى اللغة العربية وهذا عائد إلى أسلوب معلمتها السابقة في الإكمالي، التي كانت دائما بشوشة الوجه، ودائما متقبلة لإجابات التلاميذ في الحصة التعليمية. كما كانت أيضا تقدم في نهاية السنة الدراسية بعض الهدايا للتلاميذ النجباء والضعفاء ولكن كل هدية حسب قيمتها، إلا أنها كانت تستخدم المحفزات اللغوية بشكل متواصل داخل القسم. كما لاحظنا أن المعلمة تستخدم عبارات محفزة على كشوف النقاط للتلاميذ. واستنتجنا أن التحفيز غير مستخدم في الطور الثانوي إلا القليل من عبارات الشكر والتقدير من قبل بعض الأساتذة وهذا عائد لصعوبة البرنامج التعليمي لذا يستغني المدّرس على التحفيز لاستكمال البرنامج. ومنه نقول إن التحفيز مستخدم لكن بشكل قليل عكس الأطوار الأخرى.

خلاصة الفصل الثاني:

حاولنا في هذا الفصل التماس طرق التحفيز التربوي بالاعتماد على ثلاث عينات أولها كتاب "كلمات نقتل بها أولادنا "لجوزيف وكارولين ميسينجر، والذي توصلنا من خلاله إلى دور الأسرة في تحفيز الأبناء. أما العينة الثانية فهي رواية "المُدَّرسة العجيبة" لدومنيك دومير والتي لاحظنا فيها أهم الاستراتيجيات التي اعتمدتها الروائية في تحفيز تلاميذ صفها والنتائج المتوصلة إليها. وبعد ذلك نجد العينة الثالثة وهي التحفيز التربوي من خلال واقع تعليمي وفيه لجأنا إلى طرح بعض الأسئلة للمعلمين والتلاميذ في مختلف الأطوار التعليمية وبالاعتماد على إجاباتهم استخلصنا طرق التحفيز التربوي ومدى استعماله.

وفي نهاية المطاف يمكننا القول أنه تلعب كل من الأسرة والمعلمين والأساليب التعليمية المدعمة ببعض التحفيزات المناسبة الدور الأساسي في رفع مستوى تحصيل التلاميذ.

خاتمة

من خلال ما تم دراسته في البحث يظهر لنا أن التحفيز التربوي ضرورة لا بد منها في العملية البيداغوجية خاصة للتلاميذ الضعفاء بصفة خاصة، ومنه يمكننا استخلاص بعض النتائج وهي:

-التحفيز التربوي استراتيجية بيداغوجية علمية تساهم في رفع مستوى الرغبة للتعلم لدى الطفل، وترفع من مستوى تحصيلهم وانتباههم داخل القسم.

-التحفيز مجموعة من الأساليب التي يخطط لها المعلم بحكمة وينفذها بذكاء لتحقيق الأهداف المرجوة تحقيقها.

-تختلف أساليب التحفيز التربوي، منها اللغوية (الكلامية ،غير الكلامية)، ومنها البيداغوجية والمادية ولكل أسلوب تأثيره المختلف عن الأخر.

-المحفزات اللغوية هي كل من كلمات الشكر والثناء والمرح والاطراد.

-المحفزات المادية هي الهدايا والجوائز والعلاوات المناسبة استعمالها في الطور الابتدائي.

-على المعلم استعمال المحفز في وقته المناسب فإذا احسن التلميذ العمل والمشاركة وجب شكره في الوقت المناسب.

-تلعب الأسرة خاصة الأولياء دورًا مهمًا في تحفيز التلاميذ، لذا عليهم الاطلاع على بعض الكتب المساعدة لذلك مثل كتاب جوزيف وكارولين ميسينجر.

-على المعلمين الاطلاع على بعض الكتب أو الأعمال الأدبية المساعدة في التدريس، لأنه يجب تحفيز المعلمين أولاً ثم التلاميذ ثانياً.

-يميل التلاميذ دائما إلى الأستاذ المرح والبشوش فهو يمدهم بطاقة إيجابية للتعلم.

وفي ضوء ما توصلت إليها دراستنا من نتائج، يمكن لنا تقديم بعض التوصيات والمقترحات منها:

-نوصي المعلمين بضرورة الاهتمام بموضوع التحفيز والإجراءات المؤدية لتحسين وتحصيل تعليم ممتاز.

-على المعلمين تطبيق استراتيجيات التحفيز التربوي بدقة وفي وقتها المناسب.

-الحث على تكوين المتعلمين بطريقة ذكية لضمان نجاحهم في الميدان.

-إدراج رواية المُدَّرسة العجيبة وأمثالها في المكتبات ليتسنى للمعلم والمتعلم الاطلاع عليها.

-تفعيل هذا الموضوع في الفروع الجامعية لضمان تكوين جيد للطلبة المتخرجين.

-ضرورة تشكيل نوادي للقراءة تجتمع فيه الأسر تُدرج فيها الكتب المتحدثة عن التحفيز التربوي المتوجب سيادته في الجو الأسري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1-المراجع العربية:

حمداوي وسيلة، مفهوم التدريس وأنواعه وأهميته، ديوان المطبوعات الجامعية، دط. الجزائر :2004م.

عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجية التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، دار المسيرة، دط. مصر:2010م.

سامي محمود ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم والأسس النظرية والتطبيقية،دار المسيرة، ط1.الأردن :2001م.

سليمان بن عبد الله أبا الخيل وآخرون، التعليم الفعّال في المحاضرات، سلسلة دعم التعليم في الجامعة، دط. الأردن :2012م.

عقيل محمود رفاعي، التعليم النشط المفهوم والاستراتيجيات او تقويم التعلم، دار الجامعة الجديدة، دط. مصر :2012م.

محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعّال، دار الصفاء، ط1. لبنان.2008م.

وحيد موسى ووليد قادرية، كراسة الألعاب وفعليات تربوية، مركز الدعم التعليمي ماتيا، دط. فلسطين :2004م.

2-الكتب المترجمة إلى العربية:

جوزيف وكارولين ميسينجر، "كلمات نقتل بها أولادنا "لا تقولوها أبدًأ، دار الفراشة للطباعة و النشر و التوزيع،تر:ألفيرا عون، ط1. لبنان:2008م.

دومنيك دومير،"المُدَّرسة العجيبة "،المركز القومي للترجمة، تر: أمل راغب ط1. مصر:2012م.

3-المعاجم اللغوية:

جمال الدين ابن منظور الافريقي، لسان العرب، ج1، دار المعارف، تح: عبد الله علي الكبير وأخرون، ط4. مصر: دت.

أحمد حسن اللقاني وعلي أحمد الجمل، معجم المصطلحات التربوية المُعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، ط2. مصر:1999م.

حسن شحاتة وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربي انجليزي)، دار المصرية اللبنانية، ط1.مصر:2003م.

فريدة شنان ومصطفى هجرسي، المعجم التربوي مصطلحات ومفاهيم تربوية،المركز الوطني للوثائق التربوية، دط. الجزائر: دت.

مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، ط8. لبنان :2005م.

مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتب الشروق الدولية، ط4. مصر :2004م.

محمد سيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة، ط1.الأردن :2011م.

مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1.الجزائر:2015م.

4-المجلات :

حياة شتواني، "الدعم التربوي أداة فعالة لتجاوز أشكال التعثر الدراسي "، مجلة علوم التربية.ع61، الجزائر:2015 م.

ريغي عقيلة ولعشيشي أمال عندير، " حاجة معلمي التعليم الابتدائي للتكوين في بعض استراتيجيات التعليم النشط "، مجلة بيداغوجية.ع01، الجزائر:2019م.

طيباوي سعدية وروميى اسمهان، "استراتيجيات التعليم النشط"، مجلة بيداغوجية.ع1، الجزائر:2019م.

عماد محمد عبد العزيز ومحمد محمد السيد نجار، "أثر استخدام بعض استراتيجيات التعليم الإلكتروني التشاركي في تنمية التحصيل المعرفي ومهارات تصميم وانتاج المقررات الإلكترونية لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى وتفكيرهم الابتكاري"، مجلة التربية النوعية. ع 9، السعودية:2011م.

5-البحوث والرسائل الجامعية:

1-بحوث الماجستير:

بن يوسف أمال، "العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية لتعلم وأثرها على التحصيل الدراسي "، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية، جامعة الجزائر، الجزائر:2008/2007م.

2-مذكرات الماستر:

كافي ادريس وحشاشي شريف، "التعزيز ودوره في التحصيل الدراسي لدى معلمي المرحلة الابتدائية "، مذكرة ماستر في العلوم الاجتماعية، جامعة القاصدي مرباح، الجزائر :2013/2012م.

مريم عيدودي وشهرزاد مسعد، "التحفيز وأثره على التحصيل المعرفي والبيداغوجي للتلميذ "، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة العربي تبسي، الجزائر:2016 /2017م.

منى مباركة وشيباتي بدرة، "أثر التفاعل الصفي في التحصيل الدراسي علاقة ارتباطية فرقية "، مذكرة ليسانس في تكنولوجية التربية، جامعة مولاي الطاهر،الجزائر:2014/2013م.

6-مطبوعات ومحاضرات:

إبراهيم العبيدي، طرق التعزيز المبتكرة، ومضات تربوية، قطر:2017.

يسري فيصل العطير ونهى يوسف، المستجدات في طرق التدريس الحديثة للمرحلة الابتدائية: الأحد3/1 إلى الخميس2016/1/7.

7-المواقع الالكترونية:

حنان عطية، "التحفيز التربوي ودور المعلم كحجز زاوية "، www .montada tarbiwy ، تاريخ التصفح:22 جانفي 2020م، التوقيت 12:33.

رانياسنجق،"الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية"، https://mawdoo3.com تاريخ التصفح :9 ديسمبر 2020، التوقيت 10:33.

روان وجيه،"أهداف تدريس اللغة العربية "، https://ahdaf-tdrys .com، تاريخ التصفح :9ديسمبر 2020م،التوقيت 11:06.

عبد الرحمان الأوتان،"أساليب التدريس الحديثة في اللغة العربية "، www.stor.com، تاريخ التصفح :20 نوفمبر 2020 م ،التوقيت 15:09.

عصام سليمان، التحفيز التربوي و أهميته "، www.mo7itona.com 2015/12/blog، تاريخ التصفح :20 جانفي 2020م،التوقيت 16:36.

هاني حسبو، استراتيجيات التحفيز المدرسي "، www.hadyekel koba ah lamontada .net، تاريخ التصفح :22 جانفي 2020 م ، التوقيت 12:45.

الفهرس

مقدّمة 1

الفصل الأول

التحفيز التربوي، مفهومه وأساليبه وأهدافه

المبحث الأول: المصطلحات والمفاهيم:.....6

1-مفهوم التحفيز.....6

1-أ-لغة:.....6

2: أهم المصطلحات المنازعة وعلل الاستبعاد:.....8

2-1-أهم المصطلحات المنازعة:.....8

2-1-1-التعليم النشط: 8

2-1-2-تعزيز التعليم: 9

2-1-3- تنمية الدافعية :..... 10

2-1-4-التنشيط التربوي:..... 10

2-1-5: الدعم التربوي: 11

2-1-6-التعليم التشاركي: 11

2-1-7-التفاعل الصفي:..... 12

2-1-8- تنمية الرغبة:..... 13

2-2 علل استبعاد المصطلحات:..... 13

المبحث الثاني: استراتيجيات التحفيز التربوي:..... 15

1- الطرق اللغوية :..... 15

1-1 الطرق الكلامية (المنطوقة والمكتوبة):..... 15

ا- الطرق المنطوقة: 15
ا-1 ألفاظ المدح والثواب: 15
ا-2-عبارات الذم والعقاب: 16
ب-الطرق المكتوبة: 17
ب-1-الملاحظات: 17
ب-2-لوحة البطاقات: 17
ج-طرق غير كلامية: 18
ج-1 – تعبيرات الوجه: 18
ج-2-حركة الرأس: 19
ج-3-حركة الجسم: 19
2- الطرق البيداغوجية : 20
2-1 طريقة الحوار والمناقشة: 20
2-2 استراتيجية العصف الذهني: 20
2-3 استراتيجية حلّ المشكلات: 21
2-4 استراتيجية الخرائط المفاهيمية: 22
2-5 استراتيجية التعلم بالاستكشاف : 23
2-6 استراتيجية التعلم التعاوني: 24
2-7 استراتيجية التعلم بالألعاب: 25
2-8 التعلم الذاتي الفردي: 28
3 – الطرق المادية: 28
3-1 الجوائز: 28

3-2 الدرجات أو العلاوات: 29

المبحث الثالث: أهمية التحفيز التربوي: 30

1-أهمية التحفيز في مجال التربية والتعليم: 30

2-أهمية استخدام التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية: 31

خلاصة الفصل الأول: 33

الفصل الثاني

التحفيز التربوي من خلال بعض النماذج

المبحث الأول: التحفيز التربوي من خلال كتاب "كلمات نقتل بها أولادنا "لا تقولوها أبدًا لجوزيف وكارولين ميسينجر. 36

1-التعريف بالكاتب والكتاب : 36

1-1-التعريف بالكاتب 36

1-2-التعريف بالكتاب: 36

2 - الرؤى التحفيزية التي تضمنها الكتاب: 37

المبحث الثاني: التحفيز التربوي من خلال رواية "المُدَّرسة العجيبة" لدومنيك دومير. 39

1-نبذة عن الرواية ومؤلفتها: 39

ا-التعريف بالروائية: 39

ب-التعريف بالرواية: 39

2-ضرورة اطّلاع المعلمين على مثل هذه الأعمال الأدبية: 40

3- الرؤى التحفيزية التي تضمنتها الرواية: 40

المبحث الثالث: التحفيز التربوي من خلال الواقع التعليمي. 43

النموذج الأول: أستاذ التعليم المتوسط 43
النموذج الثاني: أساتذة التعليم الابتدائي..... 45
تحليل النماذج: 46
تحليل النموذج الأول:..... 46
تحليل النموذج الثاني: 46
النموذج الثالث: تلاميذ التعليم الثانوي 47
تحليل النموذج:..... 49
خلاصة الفصل الثاني:..... 50
خاتمة **51**
قائمة المصادر والمراجع **54**
الفهرس **59**

فهرس المخططات:

رقم و عنوان المخطط	الصفحة
المخطط رقم 1: مخطط المصطلحات التربوية المرتبطة بمصطلح التحفيز التربوي	14
المخطط رقم 2: مثال توضيحي حول الخرائط المفاهيمية	24
المخطط رقم 3: مثال حول الألعاب الفكرية (حرف العين)	28

الملخص:

تناول البحث الموسوم (التحفيز التربوي- نشدان الأليات والعائدات في كتاب كلمات نقتل بها أولادنا) وفي رواية (المُدّرسة العجيبة) وكذا في واقع تعليميّ -) طرائق التحفيز التربوي وأهميتها في الوسط التعليمي، وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين، الأوّل تطرّقنا فيه إلى شرح المفاهيم والمصطلحات الأساسية، وذكرنا فيه أهم الاستراتيجيات التحفيزية المعروفة، وكذلك بيّننا أهميتها في التربية والتعليم. أمّا في الفصل الثاني فدرسنا فيه عدّة عيّنات، حاولنا من خلالها استظهار تجليات وانعكاسات هذا الموضوع فيها. لقد قدّمت لنا تلك العيّنات (كتاب كلمات نقتل بها أبنائنا، ورواية المُدَّرسة العجيبة...) نتائج ضمّناها خاتمة بحثنا، أوردنا على إثرها مقترحات نحسبها مُعزّزة لواقع هذا الموضوع (التحفيز التربوي).

Abstract:

We dealt with the theme (educational stimulation research into mechanism and resturns), methods of educational stimulation and their importance in the educational environment, and we divided this research into two chapters; the first chapters deal with explaining basic concepts and terminology, and we mentioned in it their motivational importance together, as well as their Importance in education and education. As for the second chapter, we studied several samples, through which we tried to discover the manifestations and reflections of this topic in it. Those samples (the book of words we kill our children) and the novel (the wonderful School…) have presented us with results that included the conclusion of our research, following which we presented proposals that we consider reinforcing the reality of this topic (educational stimulation).